



٢ - كِتَابُ الْعِلْمِ

١ - بَابُ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ

٤٧٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن حماد ابن أبي سليمان، وعثمان هذا، قال البخاري: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء، شعبة، وسفيان الثوري، والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

٤٧٣ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار، كذاب.

٤٧٤ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، ضعيف جدًا. ٤٧٥ - وعن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت، ضعيف جدًا.

٤٧٦ - عن وائلة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٤٠) (ح ١٠٤٣٩)، والأوسط برقم (٥٩٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٦)، (٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩١)، وقد مر برقم (٤٧٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٢ - باب في فضل العلم

٤٧٧ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «قليل العلم خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبده الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه، إنما الناس رجالان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذوا المؤمن، ولا تجاوروا الجاهل»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

٤٧٨ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري، وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٤٧٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن أبي ليلي، ضعفه لسوء حفظه.

٤٨٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سوار بن مصعب، ضعيف جداً.

٤٨١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسير الفقه خير من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جداً.

٤٨٢ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جمع شئاً إلى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٦٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩)، والحاكم في المستدرک (٩٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٦٤)، والصغير (١٢٤/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧).

شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحداً منهم.

٤٨٣ - وعن عمر، يعني ابن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اکتسب مکتسبٌ مثل فضل علم يهدى صاحبه إلى هدى، أو يرده عن ردى، وما استقام دينه حتى يستقيم عمله»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وقال فيه: «حتى يستقيم عقله» بدل: «عمله»، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٣ - باب منه

٤٨٤ - عن وائلة بن الأسقع، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٤٨٥ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٨٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٦)، والصغير برقم (٧٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢٦)، والصغير (٢٤١/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١٨/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٥٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢١٤)، والإمام أحمد في المسند (٣١٤/٢) (ح٧٢١٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٤٨٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ، وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤ - باب في فضل العالم والمتعلم

٤٨٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهَدَاةُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، واختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

٤٩٠ - وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «النَّاسُ مَعَادِنٌ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَّهُوا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ رَجُلَانِ: عَالِمٌ وَمَتَعَلِّمٌ، هُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاسِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد، وفي الآخر الربيع بن بدر، وهما كذبان.

٤٩٢ - وعن ابن مسعود أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا عَالِمٌ، وَذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة، إلا أبو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٢، ٣٦٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤٦١)، والأوسط برقم (٧٥٧٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧٢).

المطرف المغيرة بن مطرف. قلت: لم أر من ذكره.

٤٩٣ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك، ليس بشيء.

٤٩٤ - وعن عبد الله، قال: أغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود.

٤٩٥ - وعن أبي بكرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، أو مُحِبًّا، ولا تكن الخامسة فتَهْلِكُ»، قال عطاء: قال لي مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: والخامسة أن تبغض العلم وأهله^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، والبخاري، ورجاله موثقون.

٤٩٦ - وعن زر بن حبيش، قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: ألتمس العلم، قال: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن سليمان، وثقه أحمد، وضعفه جماعة كثيرون.

٤٩٧ - وعن أبي الردين، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم، إلا كانوا أضيافاً لله، وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا، أو يحوضوا في حديث غيره، وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت، أو انتساجه مخافة أن يُدرَسَ، إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله، ومن يُطِئ به عمله لم يُسرَّع به نَسَبُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف في الاحتجاج به.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٧١)، والصغير (٩/٢)، وأورده المصنف في كشف

الأستار برقم (١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩).

٤٩٨ - وعن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ قال: «فُضِّلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، وقال ابن عدى: لم أر حديثاً منكراً، وهو فى جملة من يكتب حديثه، وليس بمتروك.

٤٩٩ - وعن أبى أمامة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًا حَجَّتَهُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون كلهم.

٥٠٠ - وعن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ مِمَّنْزَلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ، كَانَ مِمَّنْزَلَةِ الَّذِي يَرَى مَا يُعْجِبُهُ وَهُوَ شَيْءٌ لغيرِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه البخارى، وابن حبان، وضعفه النسائى وغيره، ولم يستندوا فى ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.

٥٠١ - وعن صفوان بن عسال المرادى، قال: من خرج من بيته ابتغاء العلم، فإن الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو عند الترمذى، خلا ذكر العالم، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٥٠٢ - وعن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يَدْرِكْهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٠٣ - وعن سخبرة، قال: مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس يذكر، فقال: «اجلسا، فإنكما على خيرٍ»، فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه، فقاما فقالا: يا رسول الله، إنك قلت لنا: «اجلسا، فإنكما على خيرٍ»، ألنا خاصة أم للناس

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤٧٣)، والحاكم فى المستدرک (٩١/١).

عامة؟ فقال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً مَا تَقَدَّمَ». قلت: عند الترمذى منه: «من طلب العلم كان كفارة لما مضى» فقط.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٥٠٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّنَ إِلَّا دَرَجَةُ النَّبَوَّةِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن الجعد، وهو متروك.

٥٠٥ - وعن أبى هريرة، أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها، فقال: يا أهل السوق، ما أعجزكم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم هاهنا، ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: فى المسجد، فخرجوا سراعاً ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ قالوا: يا أبا هريرة، فقد أتينا المسجد، فلم نر فيه شيئاً يقسم، فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم فى المسجد أحداً؟ قالوا: بلى رأينا قوماً يصلون، وقوماً يقرأون القرآن، وقوماً يتذكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم، فذاك ميراث محمد ﷺ^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٥٠٦ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ صِدِّيقًا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

٥ - باب مِنْهُ

٥٠٧ - عن أبى هريرة، وأبى ذر، قالوا: لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلى من ألف ركعة تطوعاً.

٥٠٨ - وقالوا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٨٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٨).

رواه البزار، وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي، وهو متروك.

٥٠٩ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبَسُّطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب.

٥١٠ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضاً.

٥١١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عِلْمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَدَّلَهُ لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طُمَعًا، وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا، فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حَيْتَانُ الْبَحْرِ، وَدَوَابُّ الْبَرِّ، وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يَرِافِقَ الْمُرْسَلِينَ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا، فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طُمَعًا، وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا، فَذَلِكَ يُلْجِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ، وَيُنَادِي مَنَادٍ: هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طُمَعًا، وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا، وَكَذَلِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ الْحِسَابِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، ضعفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدي، ووثقه ابن حبان.

٥١٢ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١٣ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ، حَتَّى النَّمْلَةُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٩).

فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْخَوْتِ فِي الْبَحْرِ، يُصَلُّونَ عَلَى مَعْلَمِ النَّاسِ الْخَيْرِ^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثقه البخاري، وضعفه أحمد.

٦ - باب الخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ

٥١٤ - عن عبد الله، يعني ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ كثيرٌ، ومنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٧ - باب حَثُّ الشَّبَابِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

٥١٥ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ، كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ، كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان بن سالم الشامي، وضعفه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم.

٥١٦ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ صِدِّيقًا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك الحديث.

٥١٧ - وعن ابن عباس، قال: ما بعث الله نبيًّا إلا وهو شاب، ولا أوتى عالمًا إلا وهو شاب^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه في أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد.

٨ - باب فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَمُجَاسَمَتِهِمْ

٥١٨ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِقَمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٨٩)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٢١).

عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإنَّ الله يُحْيِي القلبَ الميتَ بنورِ الحكمة، كما يُحْيِي الأرضَ الميتةَ بوابِلِ المطرِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

٥١٩ - وعن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جالسوا الكُبراءَ، وسائلوا العلماءَ، وخالطوا الحكماءَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من طريقين، إحداهما هذه، والأخرى موقوفة، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد.

٥٢٠ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول: المتقون سادة الفقهاء قادة، ومجالستهم سيادة^(٣). قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا»، قالوا: يا رسول الله، ما رياض الجنة؟ قال: «مجالسُ العِلْمِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٢ - وعن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «اللهم ارحم خلفائي»، قلنا: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون من بعدي، يروون أحاديثي، ويعلمونها للناس»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب.

٥٢٣ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العلماءُ خلفاءُ الأنبياء»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨١٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٢٢، ١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٥٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١١٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٤٦).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦).

قلت: له في السنن: «العلماء ورثة الأنبياء». رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٢٤ - وعن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسًا مَا هُمْ أَنبِيَاءُ، وَلَا شُهَدَاءُ، يَغْبُطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يَحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُ إِلَى خَلْقِهِ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ، فَإِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

٥٢٥ - وعن رجل من عبس، قال: كنت أمشى مع سليمان على شط دجلة، فقال: يا أبا بنى عبس، انزل فاشرب، فشربت، ثم قال: اشرب، فشربت، فقال: ما نقص شربك من دجلة؟ قال: قلت: ما نقص، قال: العلم كذلك، يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث، وهو بطوله في الزهد في عيش السلف.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٦ - وعن ابن مسعود، قال: يا أيها الناس، عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيحىء قوم يتلون كتاب الله يبنذونه وراء ظهورهم^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٥٢٧ - وعن ثعلبة بن الحكم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَيَّ كَرْسِيَّهُ لِفَضْلِ عِبَادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَيَّ مَا كَانَ فِيكُمْ وَلَا أُبَالِي»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢٨ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَمِيْزُ الْعُلَمَاءَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ، إِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لِأَعْدَبِكُمْ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٥٩١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف جداً.

٩ - باب

٥٢٩ - عن حزام بن حكيم بن حزام، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٍ مُعْطَوْهُ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَيِّئَاتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، وَكَثِيرٌ سُؤَالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ» (١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى، وهو ثقة، إلا أنه قيل فيه: يروى عن الضعفاء، وهذا فى روايته عن صدقة بن خالد، وهو من رجال الصحيح.

٥٣٠ - وعن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ، خُطْبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عَشِيرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى، وَسَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطْبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعَشِيرِ مَا يَعْلَمُ نَجَا» (٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٣١ - وعن حزام بن حكيم، عن عمه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٍ مُعْطَوْهُ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَيِّئَاتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف، منكر الحديث.

١٠ - باب فى معرفة حق العالم

٥٣٢ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمِ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ» (٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (١٥٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٩).

٥٣٣ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يستخفُّ بهم إلا منافقٌ: ذو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَذُو الْعِلْمِ، وَإِمَامٌ مَقْسِطٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٥٣٤ - وعن أبي مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا أخافُ عليَّ أمتي إلا ثلاثَ حِلالٍ: أنْ يكثرَ لهم من الدنيا فيتحاسدونَ فيقتتلوا، وأنْ يفتحَ لهم الكتابُ يأخذهُ المؤمنُ يتنغى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]، وإن يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يُبالون عليه»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٥٣٥ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عَبْدَ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْذُلَهُ وَلَا يَسْتَأْذِرَ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي، ولم أر من ذكره.

١١ - باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشراً

٥٣٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ فَيَحْدُثُ بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا، فَقَالَ: يَا رَاعِي، أَجَزُّنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ، فَقَالَ: أَذْهَبُ فَخَذُّ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به.

١٢ - باب العلم بالتعلم

٥٣٧ - عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالْتَفْقِهِ، وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٥٧).

عبادِهِ الْعِلْمَاءُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم، وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٣٨ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعْلَمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالْتَحْلَمِ، مَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُؤْفَهُ، ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ الْجَنَّةَ: مَنْ تَكَهَّنَ، أَوْ اسْتَقَسَمَ، أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرِهِ تَطِيرٌ» (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي يزيد، وهو كذاب.

٥٣٩ - وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: فعليكم بهذا القرآن، فإنه مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل، فإنما العلم بالتعلم (٢).

رواه البزار في حديث طويل، ورجاله موثقون.

١٣ - باب المجالسُ ثلاثة

٥٤٠ - عن أبي سعيد، يعنى الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَعَاقِبٌ، وَشَاجِبٌ» (٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى.

٥٤١ - وله في الطبراني الكبير: «الناسُ ثلاثةٌ: سَالِمٌ، وَعَاقِبٌ، وَشَاجِبٌ» (٤). وفيه

ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤ - باب في أدب العالم

٥٤٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا» (٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٥٧)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٠٣).

رواه أحمد، وهو بتمامه فى الأدب، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٥٤٣ - وعن أبى أمامة، أن فتى من قريش أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ائذن لى فى الزنا، فأقبل القوم عليه وزجروه، فقالوا: مه مه، فقال: «أدنه»، فدنا منه قريباً، فقال: «أُتِحُّهُ لَأُمَّكَ؟»، قال: لا والله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ»، قال: «أُفْتِحُّهُ لَابْتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قال: «أُفْتِحُّهُ لِأَخْتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ»، قال: «أُتِحُّهُ لِعَمَّتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قال: «أُتِحُّهُ لِخَالَاتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه»، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شىء^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤ - وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ كان إذا تكلم تكلم ثلاثاً لكى يفهم عنه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٥ - باب أدب الطالب

٥٤٥ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكىنة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن كثير، وهو متروك الحديث.

٥٤٦ - وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك، قالت: كان ثابت إذا أتى أنساً قال: يا جارية، هاتى لى طيباً أمسح يدى، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى^(٣).

رواه أبو يعلى، وجميلة هذه لم أر من ترجمها.

١٦ - باب وصية أهل العلم

٥٤٧ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال أخى موسى، عليه

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/٥، ٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٠).

السلام: يا رب، أرني الذي كنت أريتني في السفينة، فأوحى الله إليه: يا موسى، إنك ستراه، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر في طيب ريح، وحسن ثياب البياض، فقال: السلام عليك يا موسى بن عمران، إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله، فقال موسى: هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه، ولا أقدر على شكره إلا بمعونته، ثم قال موسى: إنني أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك، قال الخضر: يا طالب العلم، إن القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تميل جلساءك إذا حدثتهم، واعلم أن قلبك وعاء، فانظر ماذا تحشو به وعاءك، واعرف الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محل قرار، وإنما جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد، ويا موسى، وطن نفسك على الصبر تلق الحلم، وأشعر قلبك التقوى تمل العلم، ورض نفسك على الصبر تخلص من الإثم، يا موسى، تفرغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرغ له، ولا تكونن مكثراً بالمنطق مهذاراً، فإن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوية السخفاء، ولكن عليك بذى اقتصاد، فإن ذلك من التوفيق والسداد، وأعرض عن الجهال، واحلم عن السفهاء، فإن ذلك فضل الحكماء، وزين العلماء، إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً، وجانبه حزماً، فإن ما بقى من جهله عليك وشمه إياك أعظم وأكثر، يا ابن عمران، لا تفتح باباً لا تدري ما غلقه، ولا تغلق باباً لا تدري ما فتحه، يا ابن عمران، من لا ينتهي من الدنيا نهمة، ولا تنقضي فيها رغبته، كيف يكون عابداً؟ من يحقر حاله، ويتهم الله بما قضى له، كيف يكون زاهداً؟ هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه، وينفعه طلب العلم والجهل قد حواه؟ لأن سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، يا موسى، تعلم ما تعلم لتعمل به، ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره، ويكون لغيرك نوره، يا ابن عمران، اجعل الزهد والتقوى لباسك، والعلم والذكر كلامك، وأكثر من الحسنات فإنك مصيب السيئات، وزعزع بالخوف قلبك، فإن ذلك يرضى ربك، واعمل خيراً فإنك لأبد عامل سواه، قد وعظت إن حفظت، فتولى الخضر وبقى موسى حزينا مكروبا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقاد، قال ابن عدى: كان يضع

الحديث.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٠٨).

١٧ - باب في قوله: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا»

٥٤٨ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ فَاسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فَاسْكُتْ»^(١).
رواه أحمد، والبخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

١٨ - باب في طالب العلم وإظهار البشر له

٥٤٩ - عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث حديثاً إلا تبسم فيه، فقلت له: إني أخشى أن يحمقك الناس، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه حبيب بن عمرو، قال الدارقطني: مجهول.

٥٥٠ - وعن صفوان بن عسال المرادي، قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم، فقال: «مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَلْبَغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لَمَا يُطَلَّبُ». قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥١ - وعن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلَا أُجْفُوكَ، وَأَنْ أُذْنِكَ وَلَا أُقْصِيكَ، فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ»^(٣).

رواه البخاري، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضى.

١٩ - باب البكور في طلب العلم

٥٥٢ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اغْدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٩٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٢).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥).

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَارِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث.

٢. - باب الجلوس عند العالم

٥٥٣ - عن قررة، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلقة حلقة^(٢).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام، كذبه أحمد.

٥٥٤ - وعن يزيد الرقاشي، قال: كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث:

إنه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك، يعني يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب، إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقة حلقة يقرءون القرآن، ويتعلمون الفرائض والسنن^(٣). ويزيد الرقاشي ضعيف.

٢١ - باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير

٥٥٥ - عن قبيصة بن المخارق، قال: أتيت النبي ﷺ، فقال لي: «يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ

بِكَ؟»، قلت: كبرت سني، ورق عظمي، فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به، قال: «يَا قَبِيصَةُ، مَا مَرَرْتَ بِحَجْرٍ، وَلَا شَجَرٍ، وَلَا مَدْرٍ، إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ، يَا قَبِيصَةُ، إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَقُلْ ثَلَاثًا: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، تَعْفَى مِنْ الْعَمَى وَالْجُدَامِ وَالْفَالِجِ، يَا قَبِيصَةُ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٥٦ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إِلَّا بِيَابِهِ

رَأْيَانٌ: رَأْيَانٌ بِيَدِ مَلِكٍ، وَرَأْيَانَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ اتَّبَعَهُ الْمَلِكُ بِرَأْيَانِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَأْيَانَةِ الْمَلِكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسَخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧).

اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَأْيِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَأْيَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وثقه مالك، وضعفه أحمد، ويحيى في رواية.

٥٥٧ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعلَ عبدٌ قطُّ، ولا تخفَّفَ، ولا لبسَ ثوبًا في طلبِ علمٍ، إلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ حَيْثُ يَخْطُو عْتَبَةَ بَابِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

٥٥٨ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خرجَ رجلٌ من بيتِهِ يطلبُ علمًا، إلَّا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

٢٢ - باب المشى فى الطاعة

٥٥٩ - عن ابن عباس، قال: كنا جلوسًا مع أبي بكر الصديق، فمرت جنازة، فقام فقمنا، ثم صلينا فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَشَى حَافِيًا فِي طَاعَةِ اللهِ لَمْ يَسْأَلْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا افْتَرَضَ عَلَيْهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء. قلت: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أر من ذكرهما.

٥٦٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَسَارَعْتُمْ إِلَى الْخَيْرِ فَاْمْشُوا حُفَاةً، فَإِنَّ اللهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُتَعَلِّ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن عيسى العطار، كذاب.

٢٣ - باب الرحلة فى طلب العلم

٥٦١ - عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغنى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٨٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٨٣).

عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ، فاشترت بغيراً، ثم شددت رحلي، فسرت إليه شهراً حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يظاً ثوبه، فاعتقني واعتنقه، فقلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، أو قال: «الْعِبَادُ، عُرَاةً غُرُلًا بَهُمَا»، قال: قلنا: وما بهما؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ يَبْعَدُ كَمَا يَسْمَعُهُ قُرْبٍ: أَنَا الدِّيَانُ، أَنَا الْمَلِكُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قال: قلنا: كيف هذا، وإنما نأتى عرابة غرلاً بهما؟ قال: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف.

٥٦٢ - وعن مكحول، أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، وكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إني لم آتك زائراً، جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: نعم، قال: لهذا جئت^(٢).

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين، قال: خرج عقبة بن عامر، فذكره مختصراً، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥٦٣ - وعن عبد الملك بن عمير، عن منيب، عن عمه، قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ورحل إليه وهو بمصر، فسأله عن الحديث، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٤)، والطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩)، والأوسط برقم

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠).

رواه أحمد، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره فإنني لم أر من ذكره.

٥٦٤ - قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر، قال: إني سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المسلم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فرجع إلى المدينة، فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث^(١).

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد.

٥٦٥ - وعن رجاء بن حيوة، قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر، إذا أتى البواب، فقال: إن أعرابياً على الباب على بعير يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: فأشرفت عليه، فقلت: انزل إليك أو تصعد؟ فقال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعها، قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ عَوْرَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْؤَدَةً»، فضرب بعيره راجعاً^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سنان القسملی، وثقه ابن حبان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد، والبخاري، ويحيى بن معين.

٥٦٦ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجُ النَّاسُ مِنْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقييل، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٢٤ - باب أَخَذُ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٦٧ - عن ابن عباس، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية، وقال: أيها الناس، من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أباي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٣٣).

الفرائض، فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتني، فإن الله جعلني له والياً وقاسماً^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود بن الحصين، لم أر من ذكره.

٥٦٨ - وعن أبي أمية الجمحي، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال: «مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلَاثٌ، إِحْدَاهُنَّ: التَّمَسُّعُ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ»، قال موسى: يقال: إن الأصاغر من أهل البدع^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٦٩ - وعن ابن مسعود، قال: لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابره، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٢٥ - باب معرفة معنى الحديث بلغه قریش

٥٧٠ - عن علي، عن النبي ﷺ قال: «الحديثُ علي ما تعرفون»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان، والحاكم، وضعفه ابن عدي، وبقيه رجاله ثقات.

٢٦ - باب منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا

٥٧١ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «منهومان لا يشبع طائِبُهُمَا: طالب علم، وطالب الدنيا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

٥٧٢ - وعن مجاهد، عن ابن عباس، أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «منهومان لا تنقضي نهمتهم: منهوم في طلب العلم لا تنقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٢٢)، والأوسط برقم (٨١٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٨٩، ٨٥٩٠، ٨٥٩١، ٨٥٩٢)، والأوسط برقم (٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٨٨).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.
 ٥٧٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ أَرْبَعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ» (٢).
 رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٧ - باب الرِّيَاذَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ

٥٧٤ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى تَعَلُّمَكَ إِلَى مَا عِلِمْتَ مَا لَمْ تَعَلِّمْ، وَالتَّقْصُّ فِيمَا قَدْ عِلِمْتَ قَلَّةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ، إِنَّمَا يُزْهِدُ الرَّجُلَ فِي عِلْمِهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَلَّةَ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عِلِمَ» (٣).
 رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو منكر الحديث.

٢٨ - باب فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ لَا يَزِيدُهُ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ

٥٧٥ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا، فَلَا بُورِكَ فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ» (٤).
 رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كذاب.

٢٩ - باب فِي مَنْ كَتَبَ بِقَلَمِهِ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ

٥٧٦ - عن عطاء، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل، فقال: يا أبا عباس، ماتقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك؟ فقال: إني عامل بقلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْقَلَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، فَيَنْظَرُ قَلَمُهُ فِيمَنْ أَجْرَاهُ؟ فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، فَكُفِّ عَنْهُ التَّابُوتُ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، هَوَى بِهِ فِي التَّابُوتِ سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٣٦).

بارى القلم ولايق الدواء^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أيوب الجيزي، عن إسماعيل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي؛ لأن الطبراني قال في الأوسط: تفرد به الجيزي.

٣ - باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده

٥٧٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الدارسي، كذبه الأزدي وغيره.

٥٧٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَنِي فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الأزرق بن علي، وثقه ابن حبان، وقال: يغرب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٧٩ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٠ - وعن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَحَطِيءَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ، حَطِيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشير بن محمد الكندي، أو بشر، فإن كان بشيراً، فقد ضعفه ابن المبارك، ويحيى بن معين، والدارقطني، وإن كان بشراً، فلم أر من ذكره. قلت: والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية.

٣١ - باب في سماع الحديث وتبليغه

٥٨١ - عن ثابت بن قيس بن شماس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَتُسْمَعُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/١١)، والأوسط برقم (١٩٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٦٩، ٣٩٨٩)، والإمام أحمد في المسند (١٠٢/٣).

(٤) راجع التخريج السابق.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٧).

مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»، ثم قال: «يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس.

٥٨٢ - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصِحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع، فإنني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع، فهو من رجال الصحيح، فإنه روى عنهما، والله أعلم.

٥٨٣ - وعن أبي الدرداء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصِحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير، ومداره على عبد الرحمن بن زيد، وهو منكر الحديث، قاله البخاري.

٥٨٤ - وعن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ خطبهم، فقال: «نَضَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط.

٥٨٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤١، ١٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/١٧).

كلامى ثم لم يزد فيه، فرب حامل فقه إلى من هو أوعى منه، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأولى الأمر، والاعتصام بجماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال فى الأوسط: «رب حامل كلمة»، بدل: «فقه»، وفيه عمرو بن واقد، روى بالكذب، وهو منكر الحديث.

٥٨٦ - وعن النعمان بن بشير، أنه قال فى خطبة: خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف، فقال: «نصر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

٥٨٧ - وعن النعمان بن بشير، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفى، ضعفه البخارى وغيره، ومشا ابن معين.

٥٨٨ - وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها، فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه، ثلاث لا يغفل عليهن القلب: إخلاص العمل، ومناصحة الولاة، ولزوم الجماعة»، قال: وبلغنى أن ابنا لأبى قرصافة أسرته الروم، فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة: يا فلان الصلاة، فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وإسناده لم أر من ذكر أحدا منهم.

٥٨٩ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٢٠)، والأوسط برقم (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧٢)، والصغير (١٣٨/١).

ثُمَّ بَلَّغَهَا، فَرُبَّ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصِحَةُ وِلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن موسى البربري، قال الدارقطني: ليس بالقوى.

٥٩٠ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ وَهُوَ غَيْرُ فِقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن عبد الله، لم أر من ذكره.

٥٩١ - وعن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى، فقال: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفِقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصْحُ لِمَنْ وِلَاةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٥٩٢ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنِّي مُحَدِّثُكُمُ الْحَدِيثَ، فَلِيَحْدِثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٩٣ - وعن جبير بن مطعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول باخيف، خيف منى: «نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤٤).

(٤) أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٢١).

وَرَأَيْتُهُمْ»^(١). قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد، وفي إسناد ابن إسحاق، عن الزهري، وهو مدلس، وله طريق عن صالح بن كيسان، عن الزهري، ورجالها موثقون.

٥٩٤ - وعن وابصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع، فقال: «ليبلغ الشاهد الغائب»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي.

٥٩٥ - وعن وابصة، أنه كان يقوم للناس بالرقعة في المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر قال: إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يخطب الناس، فقال: «يا أيها الناس، أيُّ شهرٍ أحرّم؟»، قالوا: هذا، قال: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرّمة عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، هل بلغت؟»، قال الناس: نعم، فرفع يديه ﷺ إلى السماء، فقال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «يا أيها الناس، ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله ﷺ^(٣).

رواه البزار، ورجالها موثقون.

٥٩٦ - وعن مكحول، قال: دخلت أنا، وابن أبي زكريا، وسليمان بن حبيب، على أبي أمامة بجمص، فسلمنا عليه، فقال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم واحتجاجة عليكم، وإن رسول الله قد بلغ فبلغوا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير.

٥٩٧ - وفي رواية عن سليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبي أمامة، فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله ﷺ، فإذا سكت قال: أعقلتكم؟ بلغوا كما بلغتكم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٥)، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣)، (١٥٤٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٦)، والحاكم في المستدرک (٨٧/١).

(٢) وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٥).

(٣) راجع التحريج السابق.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦١٤).

رواهما الطبراني في الكبير، وإسنادهما حسن.

٥٩٨ - وعن ابن عباس قال: في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم، وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم، قيل لابن عباس: ولم ذلك؟ قال: لأن الصغار سمعوا، ولم يسمع الكبار^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

٣٢ - باب أَخَذَ الْحَدِيثَ مِنَ الثَّقَاتِ

٥٩٩ - عن عقبه بن عامر، أنه لما حضرته الوفاة قال: يا بني، إني أنهاكم عن ثلاثاً احتفظوا بها: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة، ولا تدينوا ولو لبستم العباء، ولا تكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناد ابن لهيعة، ويحتمل في هذا على ضعفه.

٦٠٠ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ، كَانَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي الْبَحْرِ، يُصَلُّونَ مَعَكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَيَقْرَأُونَ مَعَكُمْ الْقُرْآنَ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينٌ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ». قلت: رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع.

ورواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن خالد الواسطي، نسبه ابن معين إلى الكذب.

٦٠١ - وعن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، رفعه، قال: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد القرشي، كذبه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع.

٦٠٢ - وعن المقنع، قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فأمر بعزل الهدية من الصدقة، فمكثت أياماً، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعته خالد بن الوليد إلى رقيق مصر، أو قال: مضر، شك أبو غسان، يصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم هاهنا، فأتيت النبي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٦٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٣).

ﷺ وهو على ناقة له، معه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ، ما رأيت أحداً من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبي ﷺ، فقلت: إن الناس خاضوا في كذا وكذا، فرفع النبي ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، وقال: «اللهم إني لا أحلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ»، قال المقنع: فلم أحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب، أو جرت به سنة، يكذب عليه في حياته، فكيف بعد موته؟! (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سيف بن هارون البرجمي، وهو متروك.

٦٠٣ - وعن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «هلاك أمتي في العصبية، والقدرية، والرواية من غير ثبت» (٢).

رواه الزار، وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث.

٦٠٤ - وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلاك أمتي في ثلاث، في القدرية، والعصبية، والرواية من غير ثبت» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٣ - باب النصح في العلم

٦٠٥ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله سائلكم يوم القيامة» (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سعد البقال، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعي: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا أبو سعد البقال، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليس، والبخاري، ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٥٥)، والصغير (١٥٨/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٠١)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم

٣٤ - باب الاحترار في رواية الحديث

٦٠٦ - عن عمران بن حصين، قال: سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها، ما يمنعني أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٦٠٧ - وعن أبي إدريس الخولاني، قال: رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا أو نحوه أو شكله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٨ - وعن مطرف، قال: قال لي عمران بن الحصين: أي مطرف، والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله ﷺ يومين متتابعين لا أعيد حديثاً، ثم لقد زادني بطلاً عن ذلك وكرهية له، أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ، أو بعض أصحاب محمد ﷺ، شهدت كما شهدوا، وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم، فكان أحياناً يقول: لو حدثتكم أني سمعت نبي الله ﷺ يقول كذا وكذا، رأيت أني قد صدقت، وأحياناً يعزم يقول: سمعت نبي الله ﷺ يقول كذا كذا^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو هارون الغنوي، لم أر من ترجمه. قلت: ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه ﷺ.

٣٥ - باب في ذم الكذب

٦٠٩ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصدق»، فإذا صدق العبد برّاً، وإذا برّ آمناً، وإذا آمن دخل الجنة، قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: «الكذب»، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٦١٠ - وعن عائشة، قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٥٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٣)،

رواه البزار، وأحمد بنحوه، وفي رواية: لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ

رواه البزار أيضًا، وإسناده صحيح.

٦١١ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: قلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهي: لا أشتهي، يعد ذلك كذبًا؟ قال: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذْيَةُ كُذْيَةً»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير في حديث طويل، وفي إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال في الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج. قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند، فارتفعت الجهالة.

٦١٢ - وعن نواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ»^(٢).

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وقد وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ»^(٣).

رواه أحمد من رواية الزهري، عن أبي هريرة، ولم يسمعه منه.

٦١٤ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَيَّ أَنْ تَتَابَعُوا فِي الْكَذِبِ، كَمَا يَتَّبَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

وفي زوائد المسند برقم (٢٢٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٩/٦)، والطبراني في الكبير (١٦٦/٢٤، ١٦٧)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦).

٣٦ - باب فِيمَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦١٥ - عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه جارية بن الهرم الفقيمي، وهو متروك الحديث.

٦١٦ - وعن دجين أبي الغصن، قال: دخلت المدينة، فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب، قلت: حدثني عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: أخاف أن أزيد حرفًا أو أتقص، إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشيء.

٦١٧ - وعن عثمان بن عفان، أنه كان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنني أشهد لسمعته يقول: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣). وفي رواية عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ».

رواهما أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفي رواية البزار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦١٨ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤). قلت: له في الصحيح: «لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذب عليَّ يلج النار».

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٨)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦/١، ٤٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣)، وفي المقصد العلي برقم (٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/١، ٥٥/٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

٦١٩ - وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن دكين، كذبه يحيى بن معين.

٦٢٠ - وعن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى، وله عندهما إسنادان، أحدهما رجاله موثقون.

٦٢١ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُنْبِئُ لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٢ - وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضًا: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي النَّارِ». ورجال موثقون.

٦٢٣ - وعن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات.

٦٢٤ - وعن خالد بن عرفطة، أنه قال للمختار: هذا رجل كذاب، ولقد سمعت

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٧)، والطبراني في الكبير برقم (٢٠٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٦٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧)، وفي المقصد العلى برقم (٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٠/٢)، والطبراني في الكبير برقم (١٣١٥٣، ١٣١٥٤)، والأوسط برقم (٨٠٣١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٨).

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه عند البزار: «من قال على ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

٦٢٥ - وعن يحيى بن ميمون الحضرمي، أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر، عن رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسَتَرَجْعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا فَلْيَحْدِثْ بِهِ» (٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٢٦ - وعن هشام بن أبي رقية، قال: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس، وهو يقول: يا أيها الناس، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ، قم يا عقبة بن عامر، فقال: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وأشهد أني سمعته يقول: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا حُرْمَةً أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ» (٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.

٦٢٧ - وعن أبي حيان التيمي، عن عمه، قال: انطلقت أنا، وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم، إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، قال يزيد بن حيان: حدثنا زيد في مجلسه ذلك، قال: بعث إلى عبد الله بن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٣)، وفي المقصد العلى برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١)، وفي المقصد العلى برقم (١٥٦٢).

زيد فأتيته، فقال: ما أحاديث تحدثها وترويها عن رسول الله ﷺ لا نجدُها في كتاب الله؟ تحدث أن له حوضًا في الجنة، قال: حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت، قال إلى: قد سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وما كذبت على رسول الله ﷺ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والبزار، ورجال الصحيح.

٦٢٨ - وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٦٢٩ - وعن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه البزار، ورجال الصحيح. قلت: وهو عند الترمذى والنسائي، دون قوله: «ليضل به الناس».

٦٣٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنِهِ مَا لَمْ تَرَ، وَمِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ»^(٤). قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار، ورجال الصحيح.

٦٣١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥). قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «في رواية حديث».

رواه البزار، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٦٦، ٣٦٧)، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٢٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٤٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢).

٦٣٢ - وعن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النَّارِ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد.

٦٣٣ - وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي ﷺ، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أرْحَنَا بِهَا يَا بِلَالُ، الصَّلَاةُ»، قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله ﷺ؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب، فلما أتاهم قال لهم: إن رسول الله ﷺ أمرنى أن أحكم فى نساءكم ما شئت، فقالوا: سمعنا وطاعة لأمر رسول الله ﷺ، وبعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن فلاناً جاء، فقال إن النبي ﷺ أمرنى أن أحكم فى نساءكم، فإن كان عن أمرك، فسمعنا وطاعة، وإن كان غير ذلك فأحبينا أن نعلمك، فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار، وقال: «اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ فَاقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ»، فانتهى إليه وقد مات وقبر، فأمر به فنبش، ثم أحرقه بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النَّارِ»، فقال: ترانى كذبت على رسول الله ﷺ بعد هذا^(٢). قلت: روى أبو داود منه: «أرْحَنَا بِهَا يَا بِلَالُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو حمزة الشمالى، وهو ضعيف واهى الحديث.

٦٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي ﷺ، ثم أتى أهل بيت من المدينة، فقال: إن النبي ﷺ أمرنى أى أهل بيت شئت استطلع، فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ لا يأمر بالفواحش، قال: فاعدوا له بيتاً، وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال لأبى بكر وعمر: «انْطَلِقَا إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَيًّا فَاقْتُلَاهُ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِالنَّارِ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيِّتًا فَقَدْ كُفَيْتُمَاهُ، وَلَا أَرَاكُمْ إِلَّا قَدْ كُفَيْتُمَاهُ فَحَرِّقَاهُ»، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات، فحرقاه بالنار، ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النَّارِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وأخرج البخارى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٦/١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٩١).

والترمذى منه: «من كذب على...» الحديث.

٦٣٥ - وعن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي. قلت: وهو متروك، شيعي.

٦٣٦ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٦٣٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: حدثنا أبي، ولا أعرفهما.

٦٣٨ - وعن عمرو بن مرة الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه الهيثم بن عدي، قال البخاري وغيره: كذاب.

٦٣٩ - وعن نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، كذب صاحب الميزان، وبقيّة إسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم إلا الصحابي.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥)، والأوسط برقم (٨١٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/١، ٥٥/٢).

٦٤٠ - وعن أبي مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى: أنشدك الله، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ»، فسكت أبو موسى، ولم يقل شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن الحزور، ضعفه البخاري وغيره، ويقال له: على بن أبي فاطمة.

٦٤١ - وعن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٤٢ - وعن عمرو بن حريث، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٤٣ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه.

٦٤٤ - وعن عتبة بن غزوان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

٦٤٥ - وعن العرس بن عميرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن علي الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدى: لا أدري البلاء منه أو من شيخه.

(١) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/١، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧).

٦٤٦ - وعن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو متروك الحديث.

٦٤٧ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، وفيه خلف بن خليفة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

٦٤٨ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ بيتاً في النار».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتي.

٦٤٩ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ بيتاً في النار، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَّغَهُ عَنِّي، فليتبوأ بيتاً في النار، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَّغَهُ عَنِّي، فَأَنَا مَخَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا بَلَّغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ فَلَمْ تَعْرِفُوهُ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير.

٦٥٠ - وعن عمرو بن دينار، وكيل زبير بن شبيب البصري، أن بني شبيب قالوا لصهيب: يا أبانا، إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النار» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث.

٦٥١ - وعن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٦٣).

٦٥٢ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَذِبًا مَتَعَمَّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

٦٥٣ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمَّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ»، فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، نحدث بالحديث نزيد وننقص، قال: «لَيْسَ أَعْيُنُكُمْ، إِنَّمَا أَعْيُنِي الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مَتَحَدِّثًا يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ الْإِسْلَامِ»، قالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ»، وهل جهنم عينان؟ قال: «نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]، فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلَّا بَعَيْنَيْنِ؟» (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي، ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف.

٦٥٤ - وعن أبي قرصافة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدَّثُوا عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ، وَلَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا قُلْتُ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم.

٦٥٥ - وعن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَيَّ أَحَدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رفاعة بن الهدير، ضعفه ابن حبان وغيره.

٦٥٦ - وعن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ، أَوْ عَلَيَّ عَيْنِيهِ، أَوْ عَلَيَّ وَالدِّيهِ، لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٥٧ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ» (٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٩٩)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٩٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٦٥٨ - وعن أبي خلدة، قال: سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار، فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه، فقال: كان أبي لا يحدثنا عن النبي ﷺ؛ مخافة أن يزيد أو ينقص، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

٦٥٩ - وعن أبي هريرة، قال: ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب على نبيه، ورجل كذب على عينيه^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرزاق بن عمر، ضعيف لم يوثقه أحد.

٣٧ - باب فيمن كذب بما صحَّ من الحديث

٦٦٠ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ، فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةَ اللَّهِ، وَرَسُولَهُ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٦٦١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا، لَمْ يَنْلُهَا»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف.

٣٨ - باب في الكلام في الرواية

٦٦٢ - عن معاوية بن حيدة، قال: خطبهم رسول الله ﷺ فقال: «حَتَّى مَتَى تَرِعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ، هَتَكُوهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ النَّاسُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٩٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٩)، وأورده

المصنف في المقصد العلي برقم (١٠٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩)، والأوسط برقم (٤٣٧٢)، والصغير (٢١٥/١)، =

رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد الأوسط والصغير حسن، رجاله موثقون، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر.

٦٦٣ - وعن معاوية بن حيدة أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيَّةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه الأزدي.

٦٦٤ - وعن عبد الله بن بريدة، قال: جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه ثم عليه الجنائز، قال: فمروا بجنائز فأتنوا خيراً، فقال: «وَجَبَتْ»، ثم مروا بجنائز، فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: «إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ»، فذكر الحديث^(٢).

رواه أحمد، وفيه عمر بن الوليد الشني ضعفه النسائي ويحيى القطان.

٦٦٥ - وعن حماد بن زيد، قال: لقيت سلمة بن علقمة، فحدثني به فرجع عنه، ثم قال: إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٩ - باب الإمساك عن بعض الحديث

٦٦٦ - وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي الدرداء، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثر عن رسول الله ﷺ، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط. قلت: هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر. قلت: ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث.

= وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٥٨٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٧)، وابن

حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٣٣)، والخطيب البغدادي في الكفاية برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٤٩).

٤٠ - باب معرفة أهل الحديث لصحيحه وضعيفه

٦٦٧ - عن أبي حميد، وأبي أسيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعَرَّفَةُ قُلُوبِكُمْ، وَتَلَيْنَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبِكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا فَوَاقَقَ الْحَقَّ، فَأَنَا قُلْتُهُ»^(٢).

رواه البخاري، وفيه أشعث بن برز، ولم أر من ذكره.

٤١ - باب طلب الإسناد ممن أرسل

٦٦٩ - عن مبارك بن فضالة، قال: قام إسماعيل بن إبراهيم، أو إبراهيم بن إسماعيل، إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ، فاسندها لنا، فقال: سل عما بدا لك، فقال: حديث النبي ﷺ في قيام الساعة، فقال: حدثني أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، وحدثني جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، وحدثني عبد الله بن قدامة، كان امرأ صدق، عن الأسود بن سريع، عن النبي ﷺ، قال: فقاموا، وقالوا: كدنا نغلب على هذا الشيخ^(٣).

رواه البخاري هكذا، وفي إسناده مبارك بن فضالة، وهو ثقة، مدلس.

٤٢ - باب كتابة العلم

٦٧٠ - عن ابن عباس، وابن عمر، قالوا: خرج رسول الله ﷺ معصوباً رأسه، فرقى المنبر، فقال: «مَا هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يَلْبَغُنِي أَنْكُمْ تَكْتُبُونَهَا، أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ، يَوْشِكُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِكِتَابِهِ، فَيَسْرِى عَلَيْهِ لَيْلًا، فَلَا يَتْرُكُ فِي وَرْقَةٍ وَلَا فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إِلَّا ذَهَبَ بِهِ»، فقال بعض من حضر المجلس: فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٢١)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦).

قال: «مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي، وهو متروك، وقد وثقه حماد بن سلمة.

٦٧١ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا وَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وثقة، وقد ضعفه غير واحد.

٦٧٢ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: كنا فعودًا نكتب ما نسمع من النبي ﷺ، فخرج علينا، فقال: «مَا هَذَا تَكْتُبُونَ؟»، فقلنا: ما نسمع منك، فقال: «أَكْتَابَ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟ أَمْ حِضُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَخْلَصُوهُ»، قال: فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد، ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: أي رسول الله، نتحدث عنك؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قال: قلنا: أي رسول الله، أنتحدث عن بني إسرائيل؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ»^(٣). قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»^(٤)، فذكر الحديث. رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٦٧٤ - وعن أبي بردة بن أبي موسى، قال: كتبت عن أبي كتابًا، فقال: لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن أو بإجانة فغسلها، ثم قال: ع عني ما سمعت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٤٨).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٤).

منى ولا تكتب عنى، فإنى لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتاباً، كدت أن تهلك أباك^(١).
رواه الطبرانى فى الكبير، والبخارى بنحوه، إلا أن البخارى قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٥ - وعن أبى بردة أيضاً، قال: كنت إذا سمعت من أبى حديثاً كتبته، فقال: أى بنى، كيف تصنع؟ قلت: إنى أكتب ما أسمع منك، قال: فأتنى به، فقرأته عليه، فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله ﷺ، ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص^(٢).

رواه البخارى، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع، ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما.
٦٧٦ - وعن أبى هريرة، قال: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبى ولا أكتب بيدي، استأذن رسول الله ﷺ فى الكتابة عنه، فأذن له^(٣).

رواه أحمد، وفى الصحيح بعضه بغير سياقه، خلا: «استأذنه فى الكتابة» وغير ذلك، وهو من رواية ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس، وعمرو فيه كلام.

٦٧٧ - وعن رافع بن خديج، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تَحَدَّثُوا، وليتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ»، قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء فنكتبها، قال: «اكتبوا ولا حرج».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو مدرك، روى عن رفاع بن رافع، وعنه بقية، ولم أر من ذكره.

٦٧٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان عند رسول الله ﷺ ناس من أصحابه وأنا معهم، وأنا أصغر القوم، فقال النبى ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فلما خرج القوم، قلت: كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهمكون فى الحديث عن رسول الله ﷺ، فضحكوا، فقالوا: يا ابن أخي، إن كل ما سمعنا منه عندنا فى كتاب.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

٦٧٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: «نعم»، قلت: وما تقيده؟ قال: «الكتابة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير.

٦٨٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدِ الْعِلْمَ»، قلت: وما تقيده؟ قال: «الكتابة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

٦٨١ - وعن ثمامة، قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتابة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢ - وعن أنس، قال: شكى رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِينْ بِيَمِينِكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

٦٨٣ - وعن أبي هريرة، أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِينْ بِيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ»^(٤).

رواه البزار، وفيه الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٤٣ - باب عَرَضُ الْكِتَابِ بَعْدَ إِمْلَائِهِ

٦٨٤ - عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته برحاء شديدة، وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان، ثم سرى عنه، فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة، فأكتب وهو يملى عليّ، فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حتى أقول: لا أمشى أبداً، فإذا فرغت قال: «أقرأ»،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠١).

فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم خرج به إلى الناس^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أن فيه: وجدت في كتاب خالي فهو وجادة.

٤٤ - باب عرض الكتاب على من أمر به

٦٨٥ - عن عمر، قال: كتب إلى رسول الله ﷺ كتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ هَؤُلَاءِ»، فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه، ثم جاء بالكتاب يعرضه على رسول الله ﷺ، فقال: «أَحْسَنْتَ»، فما زال ذلك في نفسه حتى وليت، فجعلته على بيت المال^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن صدقة الفدكي، قال في الميزان: حديثه منكر.

٤٥ - باب في كتاب الوحي

٦٨٦ - عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم، فكان يكتب إلى الملوك، فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب ثم يأمر به أن يطينه، ثم يختم لا يقرأ؛ لأمانته عنده، واستكتب أيضاً زيد بن ثابت، فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً، فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم، وزيد بن ثابت، واحتاج أن يكتب لإنسان كتاباً يقطعه، أمر من حضر أن يكتب، وقد كتب له عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد بن العاص، وغيرهم ممن قد سمي من العرب^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخاري، وابن المدينة، وأبو زرعة، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم.

٤٦ - باب في الخبر والمعينة

٦٨٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْخَيْرُ كَالْمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلَقِ الْأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٨).

الألواحَ فَانكسرتَ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان.

٦٨٨ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤٧ - باب فِي الْأَمْرِ يَشْهَدُ فِيهِ أَرْبَعُونَ

٦٨٩ - عن أسامة الهذلي، عن نبي الله ﷺ، قال: «إِذَا شَهِدْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَاعِدًا، أَحَازَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أو قال: «صَدَّقَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ»، وفيه صالح بن هلال، وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم.

٤٨ - باب لَا تُضِرُّ الْجِهَالَةَ بِالصَّحَابَةِ لِأَنَّهُمْ عُدُولٌ

٦٩٠ - عن حميد، قال: كنا مع أنس بن مالك، فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١ - وعن البراء، قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابه عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الإبل^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ - باب فِي مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَذَبَ فِيهِ غَيْرُهُ

٦٩٢ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَمَا سَمِعَ، فَإِنْ كَانَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٥)، والأوسط برقم (٢٥)، والإمام أحمد في المسند

(١/٧٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٠٤).

(٤) الحاكم في المستدرک (٣/٥٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٣).

بِرًّا وَصِدْقًا، فَلِكَ وَلَهُ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، فَعَلَى مَنْ بَدَأَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٥٠ - باب رواية الحديث بالمعنى

٦٩٣ - عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جده،

قال: أتينا النبي ﷺ، فقلنا له: يَا أَبَانَا وَأَمَهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنا نسمع منك الحديث، فلا نقدر أنؤديه كما سمعنا؟ قال: «إِذَا لَمْ تُحَلِّوْا حَرَامًا، وَلَمْ تُحَرِّمُوا حَلَالًا، وَأَصَبْتُمْ الْمَعْنَى، فَلَا بَأْسَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه.

٥١ - باب في الناسخ والمنسوخ

٦٩٤ - وعن شداد، قال: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه

الشدّة، ثم يخرج على قومه يسلم عليهم، ثم إن رسول الله ﷺ يرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير.

٦٩٥ - وعن الضحاک بن مزاحم، قال: مر ابن عباس بقاص، فركله برجله، فقال:

أتدرى ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: وما الناسخ والمنسوخ؟ قال: فما تدرى ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو يعلى راشد مولى بنى عامر، ولم أر من ذكره.

٥٢ - باب الأدب مع الحديث

٦٩٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّي

حَدِيثٌ وَهُوَ مُتَكِبٌّ فِي أَرِيكِيَّتِهِ، فَيَقُولُ: اتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآنًا، مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ قُلْتُهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٦١)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١١٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٧١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٣).

أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَأَنَا أَقُولُهُ، وَمَا آتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ» (١).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار، وهو بتمامه عند أحمد، والبخاري، وفيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد، وقد وثق.

٦٩٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسَى أَنْ يُكذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكْتِهِ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، فيقول: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَغَ هَذَا وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ» (٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

٦٩٨ - وعن أبي حازم، عن سهل، أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ، وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب، ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله ﷺ عما رأت عيناى، وسمعت أذناى، وبعضهم يقبل على بعض، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع إليكم أبداً، قلت له: أين تذهب؟ قال: أذهب فأجاهد في سبيل الله، قلت: ما لك جهاد، ما تستمسك على الفرس، وما تستطيع أن تضرب بالسيف، وما تستطيع أن تطعن بالرمح، قال: يا أبا حازم، أذهب فأكون في الصف، فيأتيني سهم عائر، أو حجر، فيرزقني الله الشهادة (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الحميد بن سليمان، هو ضعيف.

٦٩٩ - وعن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا خالدُ، أذُنٌ فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ»، ثم خرج فصلى بالهاجرة، ثم قام في الناس، فقال: «مَا أُجِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا، عَسَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكْتِهِ: مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنِّي أَحْرَمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا» (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود طرفاً منه، وفيه بقية، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٦)، والألباني في

السلسلة الضعيفة برقم (١٠٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٠٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٢٩).

٥٣ - باب فى المُعْضَلَاتِ وَالْمُشْكَلَاتِ

٧٠٠ - عن تميم الدارى، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُشْكَلٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ فِى الدِّينِ إِشْكَالٌ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن عبد الله بن ضمير، وهو مجمع على ضعفه.

٧٠١ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطَوْنَ فِقْهًا وَهُوَ عُضْلُ الْمَسَائِلِ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٧٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوَدِدْتُ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَابًا مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يَجَادِلُونَهُ»^(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٥٤ - باب السُّؤَالِ عَمَّا يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٣ - وعن المقداد، يعنى ابن الأسود، قال: قلت للنبي ﷺ: شىء سمعته منك شككت فيه، قال: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى الْأَمْرِ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ»، قال: قولك فى أزواجك: «إِنِّي لِأَرْجُو لَهْنَ مِنْ بَعْدِي الصِّدِّيقِينَ»، قال: «وَمَنْ تَعْدُونَ الصِّدِّيقِينَ؟»، فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغاراً، قال: «لَا، الصِّدِّيقُونَ هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ» ثلاثاً^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات كلهم، إلا أن قرينة قال الذهبى: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعى. قلت: وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه.

٥٥ - باب ما جاء فى المراء

٧٠٤ - عن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فغضب غضباً

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٣١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٦١).

شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلاً يا أمة محمدٍ، إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذرّوا المراءَ لقلّة خيره، ذرّوا المراءَ، فإنّ المؤمن لا يُمارى، ذرّوا المراءَ، فإنّ الممارى قد تمّت خسارته، ذرّوا المراءَ، فكفى إنّما أن لا تزال مُمارياً، ذرّوا المراءَ، فإنّ الممارى لا أشفع له يوم القيامة، ذرّوا المراءَ، فأنا زعيمٌ بثلاثة آياتٍ فى الجنة فى ربّاضها وأوسطها وأعلاها لمن ترك المراءَ وهو صادقٌ، ذرّوا المراءَ، فإنّ أوّل ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر، ذرّوا المراءَ فإنّ الشيطان قد يمسّ أن يعبد، ولكنه قد رضى منكم بالتحريش، وهو المرائى، ذرّوا المراءَ، فإنّ بنى إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقةً، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقةً كلهم على الضلالة، إلا السواد الأعظم»، قالوا: يا رسول الله، ما السواد الأعظم؟ قال: «من كان على ما أنا عليه وأصحابى، من لم يُمار فى دين الله لم يكفر أحدًا من أهل التوحيد بذنبٍ غير له»، ثم قال: «إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعودُ غريباً»، قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسّد الناس، ولا يُمارون فى دين الله، ولا يكفرون أحدًا من أهل التوحيد بذنبٍ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً.

٧٠٥ - وعن أبى سعيد قال: كنا جلوساً عند باب رسول الله ﷺ تتذاكر، ينزع هذا بأية، وينزع هذا بأية، فخرج علينا رسول الله ﷺ، كأنما يفتأ فى وجهه حب الرمان، فقال: «يا هؤلاء، بهذا بُعِثتم؟ أم بهذا أمرتم؟ لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبخارى.

٧٠٦ - وعن أنس مثله^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وفى الأول سويد أبو حاتم، ضعفه النسائى، وابن معين فى رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، حديثه حديث أهل الصدق.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٥/٦)، والأوسط برقم (٨٤٧٠)، وأورده المصنف فى كشف

الأستار برقم (١٧٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٠).

٧٠٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ فِي رُبُضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَتَرَكَ الْكُذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق، وإسناده حسن إن شاء الله.

٧٠٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ فِي رُبُضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَهُوَ مَازِحٌ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَتْ سَرِيرَتُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عقبه بن علي، وهو ضعيف.

٧٠٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «المِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جدًا.

٧١٠ - وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٦ - باب في الاختلاف

٧١١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «ما اختلفت أمةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بِاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٧ - باب الأمور ثلاثة

٧١٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ عَيْبُهُ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ ائْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى عَالِمِهِ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٢٨)، والصغير (١٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٨ - باب في كثرة السؤال

٧١٣ - عن عبد الله بن سبرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(١).

رواه الطبراني والكبير، والبزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

٧١٤ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران القطان، ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق.

٧١٥ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، فقال: «دَعْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السري بن إسماعيل.

٧١٦ - وعن عمار بن ياسر، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَوَادَّ الْبِنَاتِ، وَعَقُوقَ الْأُمَهَاتِ». قلت: حديث المغيرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

٧١٧ - وقال عبد الله، يعني ابن مسعود يوماً، وأكثروا عليه، فقال: يا حارث بن قيس، للحارث بن قيس، ما تراهم يريدون إلى ما يسألون؟ قال: ليتعلموه ثم يتركوه، قال: صدقت والذي لا إله غيره^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٢٠) (ح ٥٢٢)، والأوسط برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٢).

٧١٨ - وعنه قال: يجيء قوم يشربون العلم شرباً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٩ - باب سَبَبِ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ

٧١٩ - عن سعد، قال: كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبي ﷺ، يسألون

رسول الله ﷺ وهو حلال، فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم^(١).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، وسفيان، وضعفه أحمد، ويحيى بن

معين وغيرهما.

٧٢٠ - وعن جابر، قال: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٧٢١ - وعن المغيرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتْكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ

مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَاتْتَهُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٢٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتْكُمْ، فَإِنَّمَا

أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَاتُوهُ، وَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»^(٤). قلت: هو في الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٠ - باب السُّؤَالِ لِلانْتِفَاعِ وَإِنْ كَثُرَ

٧٢٣ - عن ابن عباس، قال: ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ما سأله

إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ

الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]،

و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٢٢٠]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩].

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١٥).

[٢٢٢]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، و﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم، قال: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبور من قبور الأنبياء، كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٢٤ - وعن أبي موسى، قال: كان النبي إذا صلى الفجر انحرفنا إليه، فمننا من يسأله عن القرآن، ومننا من يسأله عن الفرائض، ومننا من يسأله عن الرؤيا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عمر الروي، ضعفه أبو داود، وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان.

٧٢٥ - وعن أبي أمامة، قال: كان النبي ﷺ في المجلس جالساً، وكانوا يظنون أن ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقترح، فجلس إليه، فأقبل عليه النبي ﷺ فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟»، قال: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فلما صلى أربع ركعات الضحى، أقبل عليه، وقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ»، قال: يا نبي الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»، ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢]، ثم قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»، قلت: بلى، جعلني الله فداءك، قال: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عني، فاستبطأت كلامه، قال: قلت: يا نبي الله، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فبعثك الله رحمة للعالمين، أرايت الصلاة ما هي؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْتَرَّ»، قلت: يا رسول الله، أرايت الصيام، ماذا هو؟ قال: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ»، قال: قلت: يا نبي الله، أرايت الصدقة، ما هي؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، قال: قلت: يا نبي الله، فأى الصدقة أفضل؟ قال: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقَلٍّ»، قلت: يا نبي الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، آية الكرسي»، قلت: يا نبي الله، أى الشهداء أفضل؟ قال: «مَنْ سَفِكَ

دَمُهُ، وَعَقِرَ جَوَادُهُ»، قلت: يا نبي الله، فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قلت: يا نبي الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قال: قلت: يا نبي الله، ونبي كان آدم؟ قال: «نَعَمْ، نَبِيُّ مُكَلَّمٍ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، قُبَلًا»، قلت: يا نبي الله، كم عدد الأنبياء؟ قال: «مِائَةٌ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، الرَّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا»، ومداره على بن يزيد، وهو ضعيف.

٧٢٦ - وعن أبى ذر، قال: أتيت النبي ﷺ وهو فى المسجد فجلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ؟»، قلت: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فقمت فصليت، ثم جلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قال: قلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: يا رسول الله، الصلاة؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصوم؟ قال: «فَرَضُ مُجْزِئٍ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصدقة؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: يا رسول الله، فأيهما أفضل؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مُقَلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»، قلت: يا رسول الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ»، قلت: يا رسول الله، ونبي كان؟ قال: «نَعَمْ، نَبِيُّ مُكَلَّمٍ»، قلت: يا رسول الله، كم المرسلون؟ قال: «ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»، وقال مرة: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قلت: يا رسول الله، آدم نبي كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكَلَّمٍ»، قال: قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الأوسط بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه المسعودى، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وفى طريق الطبراني زيادة تأتى فى باب التاريخ.

٦١ - باب فى حُسْنِ السُّؤَالِ وَالنَّوَدِّ

٧٢٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الِاِقْتِصَادُ فى النَّفَقَةِ نِصْفُ

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد

المسند برقم (٣٥٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٠).

المعيشة، والتوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خيس بن تميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبي: مجهولان.

٧٢٨ - وعن أبي رزين، قال: كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٧٢٩ - وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول: ما تقول في كذا وكذا فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها، ثم ليخل بينه وبين حاجته^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أنه منقطع.

٦٢ - باب فَعَلَ الْعَالِمُ إِذَا اهْتَمَّ

٧٣٠ - عن أبي هريرة، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا اهتم، أكثر من مس لحيته^(٤).

رواه البزار، وفيه رشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

٦٣ - باب فِي خَلْوَةِ الْعَالِمِ

٧٣١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: أقبلت إلى رسول الله ﷺ وهو على نشز من الأرض، حتى جلست مستقبل وجهه، أو وجهى عند ركبته، فاغتمت خلوة رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أى الذنوب أكبر؟ فأعرض عني، حتى قلتها ثلاث مرات، ثم أقبل على بوجهه، فذكر الحديث^(٥).

رواه البزار، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٣٢ - وعن ابن عباس، قال: لما فتحت المدائن، أقبل الناس على الدنيا، وأقبلت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٨/١٩)، والأوسط برقم (٨٠٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦١).

على عمر، فكان عامة حديثه عن عمر^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤ - باب قول العالم: سلوني

٧٣٣ - عن أبي فراس، رجل من أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «سألوني عما شئتم»، فقال رجل: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «أبوك فلان الذي تدعى إليه»، وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: «في الجنة»، وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: «في النار»، فقال عمر: رضينا بالله رباً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥ - باب في مدارس العلم ومذاكرته

٧٣٤ - عن أنس، قال: كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ، فعسى أن يكون قال: ستين رجلاً، فيحدثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا، ثم هذا، فنقوم كأننا زرع في قلوبنا^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٧٣٥ - وعن فضالة بن عبيد، أنه كان إذا أتاه أصحابه، قال: تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً، وأحبكم وأحب من يحبكم، ردوا علينا المسائل، فإن أجر آخرها كأجر أولها، اخلطوا حديثكم بالاستغفار.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٣٦ - وعن أبي نضرة، قال: قلت لأبي سعيد: أكتبنا، قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرأنا، ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبي الله ﷺ، كان أبو سعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٧٧)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٧٧).

٦٦ - باب تفصيل المسائل

٧٣٧ - عن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى المفصل؟ قال: القصص (١).

رواه البزار، وفيه كردوس، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: وفيه نظر. وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب سؤال العالم عن ما لا يعلم

٧٣٨ - وعن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبي طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال على: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً، قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «إن الأرواح فى الهوى أجنادٌ مجنونةٌ، تلتقى فتشام، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، قال واحدة، وقال: الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره، قال على: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينما القمر يضيء إذ علت سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء، وبينما الرجل يحدث الحديث إذ علت سحابة فنسى، إذ تجلت عنه فذكر»، قال عمر: اثنان، قال: والرجل يرى الرؤيا، فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب، قال: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيستقبل نوماً، إلا عرج بوجهه إلى العرش، فالتى لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق، والتى تستيقظ دون العرش فهى الرؤيا التى تكذب»، فقال عمر: ثلاث كنت فى طلبهن، فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت (٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أزهر بن عبد الله، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على موقوفاً، وبقيه رجاله موثقون.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٠).

٦٨ - باب أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟

٧٣٩ - عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، قال: أي الناس أعلم؟ قال: «أَنْ يَجْمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْتَانُ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف جداً.

٧٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال: «يا ابن مسعود، أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ: الْوِلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ»، ثم قال: «يا ابن مسعود»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَتَّهُوا فِي دِينِهِمْ»، ثم قال: «يا ابن مسعود»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي عَمَلِهِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ زَحْفًا، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، نَحَا مِنْهَا ثَلَاثٌ، وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ: فِرْقَةٌ أَزَّتِ الْمُلُوكَ فَقاتَلُوهم عَلَى دِينِهِمْ وَدِينِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، فَأَخَذُوهم فَقتَلُوهم ونَشَرُوهم بالمناشير، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ طَاقَةٌ بِمَوَازَاتِ الْمُلُوكِ، وَلَا بَأْنَ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُوهم إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عَيْسَى، فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا، وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية، قال النبي ﷺ: «فَمَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي، فَقَدْ رَعَاها حَقَّ رِعَايَتِها، وَمَنْ لَمْ يَتَّبَعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث.

٦٩ - باب نِيَمَنْ كَتَمَ عِلْمًا

٧٤١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْحَمًا بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَعْزَ ما يَعْلَمُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٨٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٣١)، والأوسط برقم (٤٤٧٩)، والصغير (٢٢٣/١)،

وأورده الحاكم في المستدرک (١٦٣/٢).

مُلْحَمًا بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير باختصار قوله: «فى القرآن»، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٧٤٢ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ، أُلْحِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ»، قال: «هى الشهادة تكون عند الرجل يدعى إليها أو لا يدعى وهو يعلمها، ولا يرشد صاحبها إليها فهو هذا العلم».

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه إبراهيم بن أيوب الفرساني، وهو مجهول.

٧٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أُلْحِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٧٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكْتَمَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْحَمًا بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط هكذا، وقال فى الكبير: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أُلْحِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ»، وفى إسناد الأوسط النضر بن سعيد، ضعفه العقيلي، وفى إسناد الكبير سوار بن مصعب، وهو متروك.

٧٤٥ - وعن عبد الله بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أُلْحِمَ بِلِحَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه حسان بن سياه، ضعفه ابن عدى، وابن حبان، والدارقطنى.

٧٤٦ - وعن سعد بن المدحاس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ عِلِمَ شَيْئًا فَلَا يَكْتُمُهُ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَمْ يَجِلَّ لَهُ أَنْ يَلِجَ النَّارَ أَبَدًا إِلَّا تَحِلَّةَ الرَّحْمَنِ، وَمَنْ كَذَبَ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٣١٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٧٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٠٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧)، والأوسط برقم (٥٥٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٩٢١).

عَلَى، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ» (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن عبد الحميد، قال النسائي: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان.

٧٤٧ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ، كَمَثَلِ الَّذِي يَكْتُمُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٠ - باب فِي تَعْلِيمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ

٧٤٨ - عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبرى، عن أبيه، عن جده، قال: خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً، ثم قال: «ما بال أقوام لا يُفقهون جيرانهم، ولا يعلمونهم، ولا يعظونهم، ولا يأمرونهم، ولا ينهونهم، وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم، ولا يتفقهون، ولا يتعلمون، والله ليعلمن قوم جيرانهم، ويفقهونهم، ويعظونهم، ويأمرونهم، وينهونهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم، ويتفقهون، ويتعلمون، أو لأعاجلنهم العقوبة»، ثم نزل، فقال قوم: من ترونه عنى بهؤلاء؟ قال: الأشعرين، هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب، فبلغ ذلك الأشعرين، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ذكرت قومًا بخير، وذكرنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «ليعلمن قوم جيرانهم، وليفقهنهم، وليفطننهم، وليأمرنهم، ولينهنهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم، ويتعلمون، ويتفقهون، أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا»، فقالوا: يا رسول الله، أنفطن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم: أنفطن غيرنا؟ فقال ذلك أيضاً، فقالوا: أمهلنا سنة ليفقهونهم، ويعلمونهم، ويفطنونهم، ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ [المائدة: ٧٨] الآية.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكير بن معروف، قال البخاري: إرم به، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٩).

٧١ - باب مَنْ عِلْمٌ فَلْيَعْمَلْ

٧٤٩ - عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بُنْيَانٍ وَبِأَلٍ عَلَى صَاحِبِهِ، إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا»، وأشار بكفه، «وَكُلُّ عِلْمٍ وَبِأَلٍ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هانئ بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

٧٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: يا أيها الناس، تعلموا، فمن علم فليعمل^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٧٢ - باب فِيمَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ

٧٥١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى جَهْلِهِ»، قال الله جلّ ذكره: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٧٣ - باب فِيمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَطَلِبِ الْعِلْمِ

٧٥٢ - عن شعبة، قال: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، هل أنتم منتهون؟^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٧٤ - باب السُّؤَالُ عَنِ الْفِقْهِ

٧٥٣ - عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون فى العشر الأخرى، حتى يعلموا ما فى هذه من العلم والعمل، قال: فاعلمنا العلم والعمل^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٦٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى (٩٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٣).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، اختلط في آخر عمره.

٧٥٤ - وعن أم سليم، قالت: كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ، فقالت أم سليم: إن الله لا يستحي من الحق، ولنا أن نسأل النبي ﷺ عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبي ﷺ: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سَلِيمٍ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي ﷺ: «فَأَنَّى يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَقَائِقُ الرَّجَالِ»^(١).

رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة وفي الاحتلام، إن شاء الله.

٧٥٥ - وعن ابن عمر، قال: لقد عشت برهة من دهر، وإن أهدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ، فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجلاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، ما يدرى ما أمره ولا زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٦ - وعن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل، وأبا موسى، إلى اليمن فقال: «تَسَانَدًا وَتَطَاوَعًا، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفَرًا»، فخطب الناس معاذ، فحثهم على الإسلام والتفقه والقرآن، وقال: أخبركم بأهل الجنة وأهل النار: إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة؛ وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٦)، والطبراني في الكبير (١٢٧/٢٥)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٦).

٧٥ - باب فِيمَنْ يَرِبُّ الشَّيْءَ يَسْتَذَكِّرُ بِهِ

٧٥٧ - عن رافع بن خديج، قال: رأيت في يد رسول الله ﷺ خيطاً، فقلت: ما هذا؟ قال: «أَسْتَذَكِّرُ بِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً.

٧٥٨ - وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط في خاتمه يستذكر به^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، عن أبي عبد الرحمن، قال البخاري: إن غياث ابن إبراهيم الضعيف، يكنى أبا عبد الرحمن، وروى عنه بقية.

٧٦ - باب فِيمَنْ نَشَرَ عِلْمًا أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

٧٥٩ - عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنَشَرُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٧٦٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ؟ اللَّهُ الْأَجْوَدُ الْأَجْوَدُ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث.

٧٦١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْعَطِيَّةُ كَلِمَةٌ حَقٌّ تَسْمَعُهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخِيكَ لَكَ مُسْلِمٌ فَتُعَلِّمَهَا إِيَّاهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمران بن الحصين العقبلي، وهو متروك.

٧٦٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٦٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٢)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٠٥).

الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»^(١).

رواه البزار، وفيه عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن.

٧٦٣ - وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ضعيف، ومع ضعفه لم يسم.

٧٦٤ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن محمد، يروى عن أبي حازم، ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ لأن ذلك مدني. وقال الطبراني في هذا: إنه بصرى، وأن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

٧٦٥ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن أبي طالب البزاز، ضعفه يحيى بن معين، وابن عدي.

٧٦٦ - وعن ابن مسعود، قال: نعم المجلس الذي تذكر فيه الحكمة.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٧٧ - باب فِيمَنْ سَنَّ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ أَوْ دَعَا إِلَى هُدًى

٧٦٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعَشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ، إِلَّا أُجْرِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَقَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٥، ٣٥٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٤)، والأوسط برقم (٢٣٨٤)، والإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٦).

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال أحمد: لا يعرف. قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصاري، لم أر من ترجمه.

٧٦٨ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا حَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٧٦٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(٣).

رواه البخاري، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٧٧٠ - وعن حذيفة، قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أَجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتَنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ، وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجال الصحيح، إلا أبا عبيدة ابن حذيفة، وقد وثقه ابن حبان.

٧٧١ - وعن أبي جحيفة، قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد عبد قيس مجتأبي النمار، عليهم أثر الضر، فسأه ما رأى من هيأتهم، فدخل منزله ثم خرج، فأمر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٧٨٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨٣/٢) (ح ١٠٧٥٩)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٥٦)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٠).

بالصدقة وحرص عليها، ثم قال: «لِيَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، وَلِيَتَصَدَّقَ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ»، قال: فجاء رجل بصرة فوضعها، ثم تتابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام، قال: فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة، ثم قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»^(١). قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غسان بن الربيع، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني وغيره.

٧٧٢ - وعن وائلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تَتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَلِيهِ إِثْمُهَا حَتَّى تَتْرَكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُيَعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٧٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ إِلَيْهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْوَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، وضعفه البخاري وجماعة.

٧٧٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن ابن آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاح^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله ابن إسحاق العطار، يروى عن عفان.

٧٧٥ - وعن بشر بن عبيد الله، وكان شيخاً قديماً، قال: كنا مع طاوس في المقام، فقال: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم، فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَمْ يَكُنْ يَمُوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ»، قال بشر بن عبيد الله: فأنأ رأيت ابن هشام حين عزل، فأتى عمال

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٠).

الوليد بن عبد الملك فطوقه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الله، قال ابن حبان: منكر الحديث.

٧٨ - باب حفظ العلم

٧٧٦ - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «يا غلام، يا غليم، أو يا غليم، يا غلام، احفظ عني كلماتي»، قال: فذكر الحديث في المعجم^(٢).

رواه أبو يعلى، وقوله في المعجم، يعني معجم أبي يعلى، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

٧٩ - باب الطيب عند التحديث

٧٧٧ - عن ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنسا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه^(٣).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٨٠ - باب في العمل بالكتاب والسنة

٧٧٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً كالمودع، فقال: «أنا النبي الأمي»، قاله ثلاث مرات، «وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، أوتيت فواتح الكلم وجوامعها، وعلمت خزنة النار، وحملة العرش، وتجوّز بي، وعوفيت وعوفيت أمّتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دُمت فيكم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه»^(٤).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٧٩ - وعن ابن شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله؟»، قالوا: بلى، قال: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٩١)، والأوسط برقم (٣٥٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٩٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٧٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٤).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٤٧٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧١٣).

٧٨٠ - وعن جبير بن مطعم، قال: كنا مع النبي ﷺ بالجحفة، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنى رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟»، قلنا: بلى، قال: «فأبشروا، فإن هذا القرآن طرفة يبيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك الحديث.

٧٨١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة، ووقاه سوء الحساب يوم القيامة، وذلك أن الله عز وجل قال: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾»^(٢) [طه: ١٢٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف جداً.

٧٨٢ - وعن معقل بن يسار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله، وإلى أولى الأمر من بعدى كيما يخبرونكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتى النبيون من ربهم، ليشفيكُم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حلّ مصدق، ولكل آية منه نورٌ إلى يوم القيامة، أما إنى أعطيت سورة البقرة من الذكر، وأعطيت طه والطور من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة».

رواه الطبراني في الكبير، وفي رواية له أيضاً: «فما أشبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم»، وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقر.

٧٨٣ - وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب، فقال: «أطيعوني ما كنت بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرّموا حرامه»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣٩)، والصغير (٩٨/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٣٧)، والأوسط برقم (٥٤٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/١٨).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٨٤ - وعن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ، كِتَابَ اللَّهِ، وَأَهْلَ بَيْتِي، وَإِنُّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ» (١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٨٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِيُذِلَّهُ، أَذَلَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، زاد مسدد: «وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ ﷺ» (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي، ضعفه البخاري وأحمد وجماعة، وزعم رجل يقال له: أبو محصن، أنه رجل صدق. قلت: ومن أبو محصن مع هؤلاء.

٧٨٦ - وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ رَحَا الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ»، قال: كيف نضنع يا رسول الله؟ قال: «اعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى الْكِتَابِ، فَمَا وافقَهُ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا قَلْتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك منكر الحديث.

٧٨٧ - وعن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «سُئِلَتِ الْيَهُودُ عَنْ مُوسَى، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا، وَسُئِلَتِ النَّصَارَى عَنْ عِيسَى، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا بِهِ، وَإِنَّهُ سَتَفَشُوا عَنِّي أَحَادِيثُ، فَمَا أَتَاكُمْ مِنْ حَدِيثِي فَأَقْرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ فَاعْتَبِرُوهُ، فَمَا وافقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قَلْتُهُ، وَمَا لَمْ يوافقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ» (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه، وهو منكر الحديث.

٧٨٨ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٤)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم

كتاب العلم ٢٣١
والنهار، يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيَحْرُمُ حَرَامَهُ، حَرَّمَ اللَّهُ لِحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ الْقُرْآنَ حُجَّةً لَهُ^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه خليل بن دعلج، ضعفه أحمد، ويحيى، والنسائي،
وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

٧٨٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَيَّدَهُ
الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٧٩٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ
كِتَابُ اللَّهِ، وَالْهَدْيَ هَدْيَ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ
مَالاً فَلْأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَعَلَى»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى النسائي،
والظاهر أنه في الكبرى، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، ذكره ابن
عدي.

٧٩١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا القرآن شافعٌ مُشْفَعٌ، مَنْ اتَّبَعَهُ قَادَهُ
إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، زُخٌّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ^(٤).

رواه البزار هكذا موقوفًا على ابن مسعود.

٧٩٢ - وروى بإسناده، عن جابر، أن النبي ﷺ قال بنحوه، ورجال حديث جابر
المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي، وقد وثقه ابن حبان.

٧٩٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون
في القرآن، فخرج عليهم رسول الله ﷺ يومًا متغيرًا وجهه، فقال: «يَا قَوْمُ، بِهَذَا
أَهْلَكْتِ الْأُمَّمَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَلَا تُكْذِبُوا بَعْضُهُ بَعْضًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يكذب حديثه على
ضعفه.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢١).

٨١ - باب ثانٍ مِنْهُ فِي اتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَعْرِفَةِ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ

٧٩٤ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا»، ثم تلا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] (١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون.

٧٩٥ - وعن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ، فَلَا تَكْلُفُوهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك، ونسب إلى الوضع.

٧٩٦ - وعن أبي ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ عَنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وهو هكذا في هذه الرواية، وكان بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت، فرواها كذلك، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُمَسِّكُوا عَنِّي شَيْئًا، فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ» (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا على بن عاصم، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني. قلت: ولم أر من ترجمهما.

٧٩٨ - وعن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَسَنَّ سُنَنًا، وَحَدَّ حُدُودًا، وَأَحَلَّ حَلَالًا، وَحَرَّمَ حَرَامًا، وَشَرَعَ الدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلًا سَمَحًا وَاسِعًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا، أَلَا إِنَّهُ لَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٨)، والصغير (١٢٢/٢، ١٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/٢٢، ٢٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤١).

إِيمَانٍ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللَّهِ طَلَبَهُ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي خَاصَمْتُهُ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ فَلَجْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنْلُ شَفَاعَتِي، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ، إِلَّا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِي الْقَتْلِ إِلَّا ثَلَاثَةً: مُرْتَدُّ بَعْدَ إِيْمَانٍ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَاتِلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بجنش، وهو متروك الحديث.

٧٩٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ، السُّنَّةُ الَّتِي فِي الْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، أَخَذَهَا هُدًى، وَتَرَكُهَا ضَلَالَةً، وَالسُّنَّةُ الَّتِي لَيْسَ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وَتَرَكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومي، ولم أر من ترجمه.

٨٠٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن صالح العدوي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٨٠١ - وعن ابن عمر، قال: العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه.

٨٠٢ - وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثٍ: دِرْهَمٌ حَلَالٍ، أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ، أَوْ سُنَّةٌ يُعْمَلُ بِهَا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٣٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٠١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه روح بن صالح، ضعفه ابن عدى، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقيه رجاله موثقون.

٨٠٣ - وعن عمران بن حصين، قال: نزل القرآن، وسن رسول الله ﷺ السنن، ثم قال: «اتَّبِعُونَا، فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَضِلُّوا»^(١).

رواه أحمد، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٨٠٤ - وعن ابن مسعود، قال: اقتصاد في سنة، خير من اجتهاد في بدعة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليس بثقة.

٨٢ - باب لَيْسَ لِأَحَدٍ قَوْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٠٥ - عن عمر بن الخطاب، وذكر قصة، قال فيها: انطلقت أنا، فاتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ؟»، قال: قلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ، السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ، وَاخْتَصِرَ لِي اخْتِصَارًا، وَلَقَدْ أُتِيتُكُمْ بِهَا بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، فَلَا تَتَهَوَّكُوا، وَلَا يَغُرَّنْكُمْ التَّهَوُّكُونَ»، قال عمر: فممت فقلت: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتي الحديث بقصته وتماه في باب الاقتداء بالسلف.

٨٠٦ - وعن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني مررت بأخ لي من بني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، قال عبد الله، يعني ابن ثابت: فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، قال: ففسرى عن رسول الله ﷺ، قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَّمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٥).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٠٧ - وعن عبد الله بن ثابت الأنصاري، أن عمر نسخ صحيفة من التوراة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب. ٨٠٨ - وعن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي ﷺ فغضب، وقال: «أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء، فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو يباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حياً، ما وسعته إلا أن يتبعني»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

٨٠٩ - وعن جابر أيضاً، قال: نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية، ف جاء به إلى النبي، فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب، ألا ترى وجه رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تكذبوا بحق، أو تصدقوا بباطل، والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني»^(٤).

رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨١٠ - وعن أبي الدرداء، قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بنى زريق، فتغير وجه

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٤).

(٤) راجع التخريج السابق.

رسول الله، فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان: أمسخ الله عقلك؟ ألا ترى الذى بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن إماماً، فسرى عن رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ ضَلَالاً بَعِيداً، أَنْتُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَّمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٨٣ - باب انبأه فى كل شيء

٨١١ - عن مجاهد، قال: كنا مع ابن عمر، رحمه الله، فى سفر بمكان، فحاد عنه، فسئل: لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت^(١).
رواه أحمد، والبخاري، ورجالهم موثقون.

٨١٢ - وعن أنس بن سيرين، قال: كنت مع ابن عمر، رحمه الله، بعرفات، فلما كان حين راح رحلت معه، حتى أتى الإمام فضلى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الإمام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين، فأناخ فأناخنا ونحن نحسب أنه يريد أن يصلى، فقال غلامه الذى يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبى ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يجب أن يقضى حاجته^(٢).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

٨١٣ - وعن ابن عمر، أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة، فيقبل تحتها، ويخبر أن النبى ﷺ كان يفعل ذلك^(٣).
رواه البخاري، ورجالهم موثقون.

٨١٤ - وعن زيد بن أسلم، قال: رأيت ابن عمر محلول الأزرار، وقال: رأيت النبى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٩).

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان فى الثقات، قال: يغرب ويخطئ.

٨٤ - باب فى البرِّ والإثم

٨١٥ - عن وابصة بن معبد، صاحب رسول الله ﷺ، قال: جئت إلى النبى ﷺ أسأله عن البرِّ والإثم، فقال: «جئتَ تسألُ عن البرِّ والإثم؟»، فقال: والذى بعثك بالحق، ما جئتُ أسألك عن غيره، فقال: «البرُّ ما انشَرَخَ لَهُ صَدْرُكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ»^(٢).
رواه أحمد، البزار، وفيه أبو عبد الله السلمى، وقال فى البزار: الأسدى، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه.

٨١٦ - وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز، ولم يسمعه منه، قال: حدثنى جلساؤه، وقد رأيتَه، يعنى وابصة بن معبد الأسدى، قال عفان: حدثناه غير مرة، ولم يقل: حدثنى جلساؤه، قال: أتيت النبى ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البرِّ والإثم إلا سألتَه عنه، وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلت أخطاهم، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله، فقلت: دعونى فأدنو منه، فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه، فقال: «دَعُوا وَابِصَةَ، اذْنُ يَا وَابِصَةَ»، مرتين أو ثلاثة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال: «أخْبِرْكَ أَوْ تَسْأَلْنِي؟»، فقلت: لا، بل أخبرنى، فقال: «جئتَ تسألُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟»، فقلت: نعم، فجعل أنامله الثلاث ينكت بهن فى صدرى، ويقول: «يَا وَابِصَةَ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ»، ثلاث مرات، «الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدى: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٧/٢٢، ١٤٨)، والإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٣).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٤٨/٢٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٨٣، ١٥٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨)، وفى المقصد العلى (١٠٢).

٨١٧ - وعن أبي ثعلبة الخشني، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي؟ قال: فصعد النبي ﷺ وصوب في البصر، فقال النبي ﷺ: «الْبِرُّ مَا سَكَتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَكَمْ يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ» (١).

رواه أحمد، والطبراني، وفي الصحيح طرف من أوله، ورجاله ثقات.

٨١٨ - وعن أبي أمامة، قال: سألت رجل النبي ﷺ: ما الإثم؟ قال: «إِذَا جَاءَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» (٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الإثم حواز القلوب، وفي رواية: حواز الصدور، وفي رواية: ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع، والإثم حواز القلوب (٣).

رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات. قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغات، حواز، وحواز، وحزاز.

٨٥ - باب فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْحَرَامَ، أَوْ يُحَرِّمُ الْحَلَالَ، أَوْ يَتْرِكُ السُّنَّةَ

٨٢٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمُ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابِّ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَيْتَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ السُّنَّةَ» (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبه: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢١ - وعن عمرو بن سغوى اليافي، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ لَعَنَتْهُمُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦)، والطبراني في الكبير برقم (٧٥٣٩)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٣).

وكلُّ نبيٍّ مُحَابٌ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمَكْذِبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَيْزَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَأْتِرُ بِالْفَيْءِ، وَالْمَتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَدَلَّ اللَّهُ، وَيُدِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو معشر الحميري، لم أر من ذكره.

٨٢٢ - وعن عبد الله بن عمر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ، كَمُجَلِّ الْحَرَامِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٣ - وعن أم معبد، مولاة قرظة بن كعب، قالت: إن المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

٨٢٤ - وعن عبدة السوائي، قال: لغط قوم قرب النبي ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله، لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا، فقال: «لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَنَهَيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْحَجُونَ، لَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٥ - وعن أبي جحيفة، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم، وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً، ف قيل: يا رسول الله، ألا تنهاهم، فقال: «لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الْحَجُونَ لَأَوْشَكَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَكَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: عسى رجل يقول: إن الله أمر بكذا، أو نهى عن كذا، يقول الله عز وجل له: كذبت، أو يقول: إن الله حرم كذا، وأحل كذا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧١/٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/٢٢، ١٢٤).

فيقول الله له: كذبت^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يسم.

٨٢٧ - وعن ابن مسعود، قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتي في كتاب

الصيد.

٨٢٨ - وعن صهيب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما آمنَ بالقرآنِ مَنْ

استحلَّ محارمَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ضعفه البخاري

وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره، وقال البخاري:

مقارب الحديث.

٨٦ - باب فيما نهى عنه النبي ﷺ

٨٢٩ - عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال له رجل مرة: إذا جاءت

الأحزاب على أهل المدينة سقى النخل، فقال: «إِنَّ أَحْرَمَ عَلَيْكُمْ احْتَرَقْتُمْ، وَإِنَّ تَحْرِيمَ

الأنبياءِ لا تُطِيقُهُ الْجِبَالُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٨٧ - باب في الإجماع

٨٣٠ - عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال: «أثنان خيرٌ من واحدٍ، وثلاثةٌ خيرٌ من

اثنين، وأربعةٌ خيرٌ من ثلاثةٍ، فعليكم بالجماعة، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يكن ليجمع أمَّتِي

إلا على هُدًى»^(٣).

رواه أحمد، وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

٩٣١ - وعن أبي بصرة، صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «سألتُ

رَبِّي عزَّ وجلَّ أرْبَعًا، فأعطاني ثلاثًا ومنعني واحدةً، سألتُ الله عزَّ وجلَّ أن لا يجمع

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥).

أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا»^(١).

رواه أحمد، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن، وفيه رجل لم يسم.

٨٣٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه، وابتعته برسالاته، ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون عن دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيء^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٣٣ - وعن ابن عباس، قال: قلت: يا رسول الله، أ رأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ». فذكر الحديث، وهو بتمامه في باب القياس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٣٤ - وعن علي، قال: قلت: يا رسول الله، إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر، ولا نهى، فما تأمرنا؟ قال: «شَاوِرُوا فِيهِ الْفُقَهَاءَ وَالْعَابِدِينَ، وَلَا تَمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

٨٨ - باب الاجتهاد

٨٣٥ - عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرْشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فقلت للزهري: ما عنى بذلك؟ قال: نبل الرأي^(٤).

رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٣٦ - وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٢١٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣، ٨١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٨).

فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وأسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: «إني فيما لم يُوحَ إليَّ كأحدكم»، قال: فتكلم القوم كل إنسان برأيه، فقال: «ما ترى يا مُعَاذُ؟»، فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرِهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطَأَ أَبُو بَكْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو العطف، لم أر من ترجمه، يروى عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثقون.

٨٣٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يطوف في النخل بالمدينة، فجعل الناس يقولون: فيها وسق، فقال رسول الله ﷺ: «فيها كذا وكذا»، فقال: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ»^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن، إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار لم أر من ترجمه.

٨٣٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضرب، وبقية رجاله رجال الصحيح، وعبد الله بن صالح مختلف فيه.

٨٣٩ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون النخل، فقال: «مَا أَرَى هَذَا يُغْنِي شَيْئاً»، فتركوها ذلك العام فشيئت، فأخبر النبي ﷺ فقال: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بمعناه، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٤٠ - وعن ابن عباس، رفعه، قال: «لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدْعَى غَيْرَ النَّبِيِّ

ﷺ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٣٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩ - باب في القياس والتقليد

٨٤١ - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال»^(١). قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ، ثم تعمل برهة بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، متفق على ضعفه.

٨٤٣ - وعن عمر بن الخطاب، أنه قال: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أريد أمر رسول الله ﷺ ما ألوا على الحق، وذاك يوم أبي جندل، والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: «اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم»، فقالوا: أترانا إذا صدقناك بما تقول، ولكن اكتب باسمك اللهم، قال: فرضى رسول الله ﷺ وأبیت عليهم حتى قال لي: «يا عمر، ترائني قد رضيت وتأبى»، قال: فرضيت^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة.

٨٤٤ - وعن ابن عباس، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة خيبر، أنزل عليه: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، إلى آخر القصة، قال رسول الله ﷺ: «يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمد، جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده وأستغفره، إنه كان توابا، ويا علي، إنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد»، قال: علي ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون: آمنا بالله؟ قال: «على الإحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي، لا رأي في الدين، إنما الدين من الرب، أمره ونهيته»، قال علي: يا رسول الله، رأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٣٠)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢).

ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تجعلونه شُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا، لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ؛ لِقَدَمِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَهْرِكَ، وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أُوْعَى لَهُ فِي وَلَدِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٤٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى بَدَأَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَأَقْتَنُوا بِالرَّأْيِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٢).

رواه الزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن.

٨٤٦ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ فَيَقْبِسُهُ عَلَى غَيْرِهِ، فَيُضِلُّ النَّاسَ عَنِ اسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وقد أجمعوا على ضعفه.

٨٤٧ - وعن الشعبي، قال: قال ابن مسعود: إياكم وأرأيت وأرأيت، فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت، ولا تقيسوا شيئاً بشيء، ﴿فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]، فإذا سئل أحدكم عما لا يعلم، فليقل: الله أعلم، فإنه ثلث العلم.

رواه الطبراني، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٤٨ - وعن ابن مسعود، قال: لا أقيس شيئاً بشيء، ﴿فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٤٩ - وعن ابن مسعود، قال: ما من عام إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٨١).

من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب علمائكم وخياركم، ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الإسلام وينثلم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، فإن آمن، وإن كفر كفر، وإن كنتم لا بد مقتدين فاقننوا بالميت، فإن الحى لا يؤمن عليه الفتنة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥١ - وقال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم أمة، قالوا: وما الأمة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: تقول: إنما أنا مع الناس إن اهدتوا اهتديت، وإن ضلوا ضللت، ألا ليوطنن أحدكم نفسه، إلا إن كفر الناس أن لا يكفر^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسعودى، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠ - باب

٨٥٢ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ مَصُورٌ يَصُورُ التَّمَاثِيلَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح منه قصة المصور، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

٩١ - باب الاقتداء بالسلف

٨٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: اتبعوا ولا تتبدعوا، فقد كفيتم^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤ - وعن عمرو بن سلمة، قال: كنا قعوداً على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء، فأتى أبو موسى، فقال: أخرج إلينا أبو عبد الرحمن، فخرج ابن مسعود، فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: لا والله، إلا أنى رأيت أمراً ذعرنى، وإنه لخير، ولقد ذعرنى، وإنه لخير، قوم جلوس فى المسجد، ورجل يقول: سبحوا كذا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٧٠).

وكذا، أحمدا كذا وكذا، قال: فانطلق عبد الله وانطلقنا معه، حتى أتاهم، فقال: ما أسرع ما ضللتهم وأصحاب رسول الله ﷺ أحياء، وأزواجه شواب، وثيابه وآيته لم تغير، احصوا سيئاتكم، فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى.

٨٥٥ - وعن أبي البختری، قال: بلغ عبد الله بن مسعود أن قومًا يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون: قولوا كذا، قولوا كذا، قال عبد الله: إن فعلوا فأذوني، فلما جلسوا أتوه، فانطلق معهم فجلس وعليه برنس، فأخذوا في تسييحهم، فحسر عبد الله عن رأسه البرنس، وقال: أنا عبد الله بن مسعود، فسكت القوم، فقال: لقد جئتم بدعة ظلمًا، وإلا فضلنا أصحاب محمد ﷺ، فقال عمرو بن عتبة بن فرقد: أستغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه، فأمرهم أن يتفرقوا، قال: ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة، فقام بينهما، فقال: أيتكما كانت قبل صاحبتهما؟ قالت إحداهما: نحن، فقال للأخرى: قوموا إليها، فجعلهم واحدة^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجاء عبد الله بن مسعود متقنعًا، فقال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن مسعود، إنكم لأهدى من محمد وأصحابه، أو إنكم لتعلقون بذنب ضلالة، وفي رواية لعطاء بن السائب: فقال ابن مسعود: لئن اتبعتم القوم، لقد سبقوكم سبقًا بعيدًا مبيئًا، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

٨٥٦ - وعن مصعب بن سعد، قال: كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود، وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة، قلت: يا أبتاه، إذا صليت في المسجد جوزت، وإذا صليت في البيت أطلت؟ قال: يا بني، إنا أئمة يقتدى بنا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٠).

٨٥٧ - وعن خالد بن عرفطة، قال: كنت جالساً عند عمر، إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبد، قال: نعم، فضربه بعضاً معه، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس، فجلس، فقرأ عليه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرُّبْعُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ١ - ٣]، فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتب دانيال؟ قال: مرني بأمرك أتبعه، قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس، فلتن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس، لأنهنكك عقوبة، ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه، قال: انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما هذا الذي في يدك يا عمر؟»، فقلت: يا رسول الله، كتاب نسخته ليزداد علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس، إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصرت لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تتهوكوا، ولا يُغرنكم المتهوكون»، قال عمر: فممت فقلت: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، ضعفه أحمد وجماعة.

٩٢ - باب التثبُّتِ والإمساكِ عن بعض الحديثِ وبعضِ الفُتْيَا

٨٥٨ - عن حذيفة، قال: والله لو شئت لحدثكم ألف كلمة تحبوني عليها، أو تتابعوني وتصدقوني براً من الله ورسوله، ولو شئت لحدثكم ألف كلمة تبغضوني عليها، وتجانبوني، وتكذبوني^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٥٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه

فيه مجنون.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٠٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣ - باب فِيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ

٨٦٠ - عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُغْلِبُ، وَلَا يُخَلِّبُ، وَلَا يُنْبَأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَلِّ بِهِ»^(١).

قلت: رواه أبو يعلى، وفي الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، وفيه الوليد بن محمد المقرئ، وهو ضعيف.

٩٤ - باب فِيمَنْ لَا يَتَّبِعُ أَهْلَ الْعِلْمِ

٨٦١ - عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ، أَوْ لَا تَدْرِكُوا زَمَانًا، لَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحْيَا فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ، وَالْأَسِنَّةُ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥ - باب عَلُوِّ السَّفِيهِ عَلَى الْعَلِيمِ

٨٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: «أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجْحًا، فَضَافَ أَهْلَهَا ضَيْفٌ، فَقَالَتْ: لَا أَنْبِحُ ضَيْفَ اللَّيْلِ، فَعَوَى جَرُوهَا فِي بَطْنِهَا، فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلْبَةِ مِثْلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَسْتَعْلَى سَفَهَاؤُهَا عَلَى عُلَمَائِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وروى أحمد نحوه، إلا أن في حديث أحمد: «يَقْهَرُ سَفَهَاؤُهَا حُلَمَاؤُهَا»، ويأتي في الفتن، وفيه شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبان، وضعفه يحيى، وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٣/٤)، والطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٢٤).

٩٦ - باب فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٦٣ - عن عبد الله بن بسر، قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان، إذا كنت في قوم عشرين رجلاً، أو أقل أو أكثر، فنصفحت وجوههم، فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل، فاعلم أن الأمر قد رق^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن، ورجاله موثقون، وأزهر ابن عبد الله، قال فيه البخاري: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث.

٩٧ - باب فِيمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ

٨٦٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبخاري: تفرد به سليمان، زاد الطبراني: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندرى من ذا.

٨٦٥ - وعن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف.

٨٦٦ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ فِي الْمَجَالِسِ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف، نسب إلى الكذب.

٨٦٧ - وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بني، لا تعلم العلم لتباهي به العلماء، وتمازى به السفهاء، وترائى به في المجالس^(٣).

رواه أحمد، وهو منقطع الإسناد كما ترى.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٠٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٣).

٩٨ - باب فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

٨٦٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله موثقون.

٩٩ - باب فِيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ

٨٦٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن جابر السحيم، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه.

٨٧٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَأُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٧١ - وعن أبي تميم، عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي ﷺ، قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة، حتى أتينا مكاناً يقال له: بيت المسكين، وهو من البصرة على مثل النوبة، فقال: هل كنت تدارس أحداً القرآن؟ قلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فأتني بهم، فأتيتهم بصالح بن مسرح، وبأبي بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله ﷺ، فقال جندب: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يَعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ»، وقال رسول الله ﷺ: «لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلءُ كَفِّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا»، قال فتكلم القوم، فذكروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق تأتي في قتال أهل البغي، ورجاله موثقون.

٨٧٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٦).

عَالِمٌ لَا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد، والنسائي، والدارقطني.

٨٧٣ - وعن عمار بن ياسر، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الإسلام، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية، طامحة أبصارهم، ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمَّارُ، ما عَمِلْتَ؟»، فقصصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما فيهم من السهوة، قال: «يا عَمَّارُ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعَجَبٍ مِنْهُمْ، قَوْمٌ عَمِلُوا ما جَهَلْ أَوْلَكَ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عباد بن أحمد العزرمي، قال الدارقطني: متروك.

٨٧٤ - وعن معاذ بن جبل، قال: تعرضت، أو قال: تصايت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله، أى الناس شر؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر، اسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر، شرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ فى الناسِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، ورد ابن عدى قول البخارى، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٨٧٥ - وعن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَنْاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: لِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى، وهو ضعيف جدًا.

١٠٠ - باب كراهية الدعوى

٨٧٦ - عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٨٢، ١٨٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٢/١٥٠).

يُجَاوِزُ الْبِحَارُ، وَتُخَاصِصُ الْبِحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ، مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَعْلَمَ مِنَّا؟، ثُمَّ التفت إلى أصحابه، فقال: «هَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: لا، قال: «أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ، مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٨٧٧ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُظْهِرُ الْإِسْلَامُ حَتَّى يَخْتَلَفَ التُّجَّارُ فِي الْبَحْرِ، وَحَتَّى تَحْوِصَ الْخَيْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ مَنْ أَعْلَمَ مِنَّا؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟»، ثم قال لأصحابه: «هَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ، مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، ورجال البخاري موثقون.

٨٧٨ - وعن أم الفضل، وعبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل، فقال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟»، ثلاث مرات، فقام عمر بن الخطاب، وكان أواهًا، فقال: اللهم نعم، وحرضت، وجهدت، ونصحت، فقال: «لِيُظْهِرَنَّ الْإِيمَانُ حَتَّى يَرُدَّ الْكُفْرَ إِلَى مَوَاطِنِهِ، وَلِتُخَاصِصَنَّ الْبِحَارُ بِالْإِسْلَامِ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ يَتَعَلَّمُونَهُ وَيَقْرَأُونَهُ، وَيَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا، فَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: يا رسول الله، ومن أولئك؟ قال: «أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها.

٨٧٩ - وعن مجاهد، عن ابن عمر، لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ: إِنْ نِيَّ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٦٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٤٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧/٢٥)، (٢٨).

عَالِمٌ، فَهُوَ جَاهِلٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٨٨٠ - وعن يحيى بن أبي كثير، قال: من قال: إني عالم فهو جاهل، ومن قال:

إني جاهل، فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة، فهو في النار، ومن قال: إني في النار، فهو في النار^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي، وضعفه أحمد، وقال: هو

منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه.

١٠١ - باب ما يُخَافُ عَلَى الْأُمَّةِ مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ وَجِدَالِ الْمُنَافِقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٨١ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا،

وَهُنَّ كَائِنَاتٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ، وَذُنْيَا تَفْتَحُ عَلَيْكُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه بعد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث.

٨٨٢ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ: «إِيَاكُمْ وَثَلَاثَةَ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ

مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَذُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ، فَإِنِ اهْتَدَى فَلَا تَقْلُدُوهُ دِينَكُمْ، وَإِنِ

زَلَّ فَلَا تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ، وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ،

فَمَا عَرَفْتُمْ فَخُذُوهُ، وَمَا أَنْكُرْتُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ، وَأَمَّا ذُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ

اللَّهُ فِي قَلْبِهِ غِنًى فَهُوَ غَنِيٌّ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح

كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد

وجماعة.

٨٨٣ - وعن عمرو بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أَخَافُ

عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ زَلَّةِ عَالِمٍ، وَمِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ، وَمِنْ حُكْمٍ جَائِرٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٥/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢٠)، والأوسط برقم (٦٥٧٥)، والصغير (٨٥/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذى.

٨٨٤ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحْجِزُهُ إِيمَانُهُ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَنَافِقًا عَالِمِ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه الحارث الأور، وهو ضعيف جدًا.

٨٨٥ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مَنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦ - وعن عمر بن الخطاب، قال: حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان^(٣).

رواه البزار، وأحمد، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

٨٨٧ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ، وَاللَّبْنَ، أَمَّا اللَّبْنُ، فَيَتَّبِعُونَ الرَّيْفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ الْمَنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف فى الاحتجاج به.

٨٨٨ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ، يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصارى، وهو متروك الحديث.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٦٥)، والصغير (٩٣/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٧/١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٦٥).

٨٨٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ الْقِرَاءُ، وَيَقْلُ الْفَقَهَاءُ، وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتلُ بينكم، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمَنَافِقُ وَالْمَشْرِكُ الْمُؤْمِنُ»^(١). قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٢ - باب

٨٩٠ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رِجَالًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُمِيَ عَلَيْهِ بِهِجَّتُهُ، وَكَانَ رِذْيَءَ الْإِسْلَامِ، اعْتَزَلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِسَيْفِهِ وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ»^(٢).

رواه الزار، وإسناده حسن.

١٠٣ - باب في البدع والأهواء

٨٩١ - عن أبي برزة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِيلَاتِ الْهَوَىِّ»^(٣).

رواه أحمد، والزار، والطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح؛ لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبي برزة بينه الطبراني، فقال: عن أبي الحكم، هو الحارث بن الحكم، وقد روى له البخارى وأصحاب السنن.

٨٩٢ - وعن غضيف بن الحارث اليماني، قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال: يا أبا سليمان، إنا قد جمعنا الناس على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما مثل بدعتكم عندي، ولست بمحبيكم إلى شيء منهما، قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بَدْعَةً، إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السَّنَةِ، فَتَمَسَّكَ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٧٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٥، ٢٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٣١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٣ - وعن غضيف بن الحارث الثمالي، أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا بِدْعَةً، إِلَّا أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٤ - وعن ابن عباس، قال: ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع، وتموت السنن.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩٥ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك الحديث.

٨٩٦ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا، هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه بقية، ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف.

٨٩٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو ضعيف.

٨٩٨ - وعن الحكم بن عمير الثمالي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَمْرُ الْمَقْطَعُ، وَالْحِمْلُ الْمَضْلَعُ، وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطَعُ، إِظْهَارُ الْبِدْعِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٣/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٩٤).

١٠٤ - باب مِنْهُ

٨٩٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَيَّ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ فَرَقَةً كُلُّهُنَّ فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً»، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

١٠٥ - باب فِي الْقِصَصِ

٩٠٠ - عن خباب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا قَصُوا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، واختلف في الأجلح الكندي، والأكثر على توثيقه.

٩٠١ - وعن الحارث بن معاوية، أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال، قال: فقدم المدينة، فسأله عمر: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث خلال، قال: وما هي؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق، فتحضر الصلاة، فإن صليت أنا وهي كانت بجذائي، فإن صلت خلفي خرجت من البناء، قال: تستر بينك وبينها بثوب، ثم تصلي بجذائك إن شئت، وعن الركعتين بعد العصر؟ قال: نهاني رسول الله ﷺ عنهما، قال: وعن القصص؟ قال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك، ثم تقص فترتفع في نفسك، حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك^(٣).

رواه أحمد، والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصحيح.

٩٠٢ - وعن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبي، أنه كان يقص على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري، وهو من أصحاب النبي ﷺ: واللهم

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥٦/١).

(٢) أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٦٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٥).

ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٠٣ - وعن عمرو بن زرارة، قال: وقف على عبد الله، يعنى ابن مسعود، وأنا أقص، فقال: يا عمرو، لقد ابتدعت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه، ولقد رأيتهم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى ما فيه أحد^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح، رواه عن الأسود، عن عبد الله.

٩٠٤ - وعن يحيى البكاء، قال: رأى ابن عمر قاصًا فى المسجد الحرام، ومعه ابن له، فقال له ابنه: أى شىء يقول هذا؟ قال: هذا يقول: اعرفونى اعرفونى.

رواه الطبراني فى الكبير، ويحيى البكاء متروك.

٩٠٥ - وعن عمرو بن دينار، أن تميمًا الدارى استأذن عمر فى القصص، فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه، فقال: إن شئت، وأشار بيده، يعنى الذبح^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، ورجالہ رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر.

٩٠٦ - وعن السائب بن يزيد، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ، ولا أبى بكر، كان أول من قص تميم الدارى، استأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائمًا، فأذن له.

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٠٧ - وعن عبد الجبار الخولانى، قال: دخل رجل من أصحاب النبى ﷺ المسجد، فإذا كعب يقص، قالوا: من هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مختال»، قال: فبلغ ذلك كعبًا، فما روى بعد يقص.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٦٣٧، ٨٦٣٨، ٨٦٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٦٥٦).

٩٠٨ - وعن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو متكلِّفٌ»،^(١). قلت: رواه أبو داود، غير قوله: «أو متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زيرك أبو العباس الرازي، ولم أر من ترجمه.

٩٠٩ - وعن كعب بن عياض، عن النبي ﷺ قال: «القصاصُ ثلاثة: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُختالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني، ولم أر من ترجمه.

٩١٠ - وعن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «لا يقصُّ إلا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩١١ - وعن أبي أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ على قاص يقص فأمسك، فقال رسول الله ﷺ: «قصَّ، فلأنَّ أقدَّ غدوةً إلى أن تشرق الشمسُ، أحبُّ إلىَّ من أن أُعْتِقَ أربعَ رقابٍ، وبعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشمسُ، أحبُّ إلىَّ من أن أُعْتِقَ أربعَ رقابٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أن لفظ الطبراني: «أقصَّ، فلأنَّ أقدَّ هذا المقعدَ من حين تصلَّى الغداةُ إلى أن تشرق الشمسُ»، فذكر الحديث، ورجاله موثقون، إلا أن فيه أبا الجعد، عن أبي أمامة، فإن كان هو الغطفاني، فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

٩١٢ - وعن رجل من أهل بدر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لأنَّ أقدَّ في مثل هذا المجلسِ، أحبُّ إلىَّ من أن أُعْتِقَ أربعَ رقابٍ»، قال شعبة: فقلت: أي مجلس يعني؟ قال: كان قاصاً^(٣).

رواه أحمد، وفيه كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣ - وعن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأنَّ تُفصِّلَ المفصِّلَ، أحبُّ إلىَّ من كذا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٩).

بأباً»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى مفصل؟ قال: القصص^(١).

رواه البزار، وكردوس وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: فيه نظر، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩١٤ - وعن العبادلة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «القاصُّ ينتظرُ المقتَ، والمستمعُ ينتظرُ الرِّحمةَ، والتاجرُ ينتظرُ الرِّزقَ، والمحتكرُ ينتظرُ اللعنةَ، والنائحُ ومن حوَّلها من امرأةٍ عليهم لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عبد الله بن مجاهد بن جبر، ولم أر من ذكرهما.

٩١٥ - وعن الشعبي، قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة: ثلاثاً لتتابعني عليهن أو لأناجزنك، قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع في الدعاء، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كل جمعة مرة، فإن آبيت فنتين، فإن آبيت فثلاث، ولا تمكن الناس هذا الكتاب، ولا ألفتك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم، فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٩١٦ - وعن المقدم بن معدى كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يُفزعهم ويثيق عليهم»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان، وأبو حاتم.

٩١٧ - وعن الأعمش، أن ابن مسعود مر برجل يذكر قومًا، فقال: يا مذكر، لا تقنط الناس.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٥٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٨)، وفي المقصد العلى برقم (١٧١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٩٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٩١٨ - وعن ابن مسعود، قال: لا تملوا الناس فيملوا الذكر.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

١٠٦ - باب الحديث عن بنى إسرائيل

٩١٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الْعَجَائِبُ»^(١).

رواه البزار، عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقيته رجاله ثقات.

٩٢٠ - وعن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بنى إسرائيل، لا يقوم إلا لعظم الصلاة^(٢).

رواه البزار، وأحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٩٢١ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لَقَدْ بَقِضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ مِائَتِي سَنَةٍ».

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

٩٢٢ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ وَالزُّهُوَّ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةَ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا، ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ فَتَمَشِي مَعَهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ سَاوَتْ بِهَا أَوْ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٠٧/١٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٤).

١٠٧ - باب النهي عن سؤال أهل الكتاب

٩٢٣ - عن أبي الزعراء، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم، إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم، أو يباطل فتصدقونهم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٨ - باب

٩٢٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٩ - باب في علم الخط

٩٢٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ ذَلِكَ الْخَطَّ عَلِمَ»^(١).

رواه البزار عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث، وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء ويخالف، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦ - وعن ابن عباس، قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، ﴿أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: الخط^(٢).

رواه أحمد.

٩٢٧ - والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط؟ فقال: «هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ»^(٣). ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٨ - ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً، قال في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾، قال: جودة الخط^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٢٥)، والأوسط برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢).

١١٠ - باب فى علم النسب

٩٢٩ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع، وقد أجمعوا على ضعفه.

٩٣٠ - وعن العلاء بن خارجه، أن النبى ﷺ قال: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى صلة الرحم.
رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣١ - وعن معاوية بن الحكم، أنه قدم على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك، من أبونا؟ قال: «آدم»، قال: من أمنا؟ قال: «حواء»، قال: من أبو الجن؟ قال: «إبليس»، قال: فمن أهمهم؟ قال: «امراته»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه طلحة بن زيد، ضعفه البخارى، وأحمد، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدَ نُوْحٌ: سَامٌ، وَحَامٌ، وَيَافَثٌ، فَوَلَدَ سَامٌ: الْعَرَبَ، وَفَارِسَ، وَالرُّومَ، وَالْخَيْرُ فِيهِمْ، وَوَلَدَ يَافَثٌ: يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ، وَالتُّرْكَ، وَالصَّقَالِيَةَ، وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ، وَوَلَدَ لِحَامٌ: الْقَبْطُ، وَالْبَرْبَرُ، وَالسُّودَانُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى، عن أبيه، فمحمد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخارى، وي زيد بن سنان، وثقه أبو حاتم، فقال: محله الصدق، وقال البخارى: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

٩٣٣ - وعن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، أن النبى ﷺ قال: «وَلَدَ نُوْحٌ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨).

ثلاثة: فسام أبو العرب، وحام أبو الحبشة، ويافث أبو الروم»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣٤ - وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معدُّ بن عدنان بن أد بن زيد بن براء بن أعراب الثرى»، قالت: ثم يقول رسول الله ﷺ: «أهلك عادًا وثمودًا وأصحاب الرسّ وقرونًا بين ذلك كثيرًا لا يعلمهم إلا الله»، فكانت أم سلمة تقول: معد معد، وعدنان عدنان، وأد أد، وزيد بن هميسع، وبرانبت، وأعراب الثرى إسماعيل بن إبراهيم^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد العزيز بن عمران، من ذرية عبد الرحمن بن

عوف، وقد ضعفه البخارى وجماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٥ - وعن عائشة، قالت: استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس.

٩٣٦ - وعن ابن عباس، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ: ما هو؟ أرجل أم امرأة

أم أرض؟ قال: «بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ، فَسَكَنَ أَيْمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمِيرٌ، عَرَبًا كُلِّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ: فَلَحْمٌ، وَجُدَامٌ، وَعَامِلَةٌ، وَعَسَّانٌ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. قلت: ويأتى

حديث يزيد بن حصين فى سورة سبأ، وهو أصح من هذا.

٩٣٧ - وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ

هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «أَقْعُدْ»، فصنع ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم فيقول: «أَقْعُدْ»، فلما كانت الثالثة، قلت: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: «أَنْتُمْ مَعْشَرُ قُضَاعَةَ مِنْ حِمِيرٍ»، قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٤٥/١٨، ١٤٦)، والحاكم فى المستدرک (٥٤٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٦٢/٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٢٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٦/١)، والطبراني فى الكبير برقم (١٢٩٩٢)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٦٤)، وأورده=

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير، وله عنده طرق، ففي بعضها: قلت: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أنتم من اليد الطليقة، واللقمة الهنيئة، من حمير»، وفيه ابن لهيعة.

٩٣٨ - وعن عمرو بن مرة الجهني أيضاً، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبي ﷺ: «اجلس»، فجلس، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس»، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبي ﷺ: «اجلس»، فقال: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أنتم من قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ، النسب المعروف غير المنكر»، فقال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية ابن أبي سفيان، فبعث إلي، فقال: هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاة بن معد بن عدنان، على أن أطعمك خراج العراقين ومصر طول حياتي، فقال عمرو بن مرة: نعم، فنادي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجهني، ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعاني على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاة بن معد بن عدنان ألا:

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الهِجَانِ الأزْهَرِ قُضَاعَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ

النسبُ المعروف غيرُ المنكرِ

ثم نزل، فقال له معاوية: إيه عنك يا غدر ثلاثاً، قال: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، فاتبعه ابنه زهير، فقال له: يا أبة، ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر طول حياته، فأنشأ يقول:

لَوْ قَدْ أَطَعْتُكَ يَا زَهِيرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِيَةً رِدَاءَ شَنَارِ
قَحَطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدَعَى لَهُ وَأَبُو حُزَيْمَةَ حِزْدَفُ بْنُ نِزَارِ
أَضَلَّالُ لَيْلٍ سَاقِطٍ أُرْوَاقِهِ فِي النَّاسِ أَعْذَرُ أَمْ ضَلَّالُ نَهَارِ
أَنْبِيْعُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدَعَى لَهُ بِأَبِي مُعَاشَرَ غَائِبٍ مُتَسَوِّارِ

تلك التجارة لا نبوء بمثلها ذهب يُباع بآنلك وإبار

رواه الطبراني في الكبير، وفيه دلهاث بن داود، قال الأزدي: حديثه عن آبائه لا يصح، وهذا من حديثه عن آبائه.

٩٣٩ - وعن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: حضرت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة الجهني، فقال له النبي ﷺ: «اجلس»، حتى فعل ذلك ثلاثاً، ثم قال النبي ﷺ: «قُضَاعَةُ مِنْ حِمِيرٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن أبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز، فإنني لم أر من ترجمه.

٩٤٠ - وعن أبي عشانة، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا في غنم لي أرهاها فتركتها، ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعني يا رسول الله؟ فقال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أُبَيَّةَ، هَجْرَةَ، أَوْ بَيْعَةَ أَعْرَابِيَّةٍ؟»، فقلت: ببيعة هجرة، فبايعني، ثم قال يوماً رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقلت، فقال: «اقعد»، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقلت، فقال: «اقعد»، ثم قالها الثالثة فقلت، فقال: «اقعد»، فقلت: ممن نحن يا رسول الله؟ فقال: «أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمِيرٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد، لم أر من ترجمه.

٩٤١ - وعن الجفثيش الكندي، قال: جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أنت منا وادعوه، فقال رسول الله ﷺ: «لَا نَقْفُو أُمَّنَّا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا، نَحْنُ مِنْ وَكْدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكنى في أواخر مناقب الصحابة، رضی الله عنهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٤/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٨١/١).

١١١ - باب في ابن الأخت والحليف والمولى

٩٤٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(١).

رواه البزار، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٩٤٣ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٢).

رواه البزار، وفيه غياث بن حرب، ضعفه الفلاس، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٤٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوَالِينَا مِنَّا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه

أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٤٥ - وعن أنس بن مالك، قال: كان لرسول الله ﷺ مولىان حبشى وقبطى،

فاستبأ يوماً، فقال أحدهما: يا حبشى، وقال آخر: يا قبطى، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُولَا هَكَذَا، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله موثقون.

٩٤٦ - وعن عتبة بن غزوان، أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «هَلْ فِيكُمْ مَنْ

لَيْسَ مِنْكُمْ؟»، قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان، قال: «ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَحَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن

أبيه، عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

٩٤٧ - وعن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢١٠)، والصغير (٢٠٧/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم

(٤١٤٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١٧).

١١٢ - باب التاريخ

٩٤٨ - عن ابن عباس، قال: كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن عباد المكى، ولم أر من ذكره.

٩٤٩ - وعن ابن عباس، قال: ولد النبى ﷺ يوم الاثنين، واستنبت يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، وتوفى يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وزاد فيه: وفتح بدرًا يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣]، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح.

٩٥٠ - وعن جرير، قال: توفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حماد بن بحر، قال الذهبى: مجهول.

٩٥١ - وعن أنس، أن النبى ﷺ مات وهو ابن خمس وستين^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٢ - وعن ابن عباس، قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل^(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٥٣ - وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبى كان آدم؟ قال:

«نعم»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون»، قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال:

«عشرة قرون»، قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة

عشر»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٥)، والأوسط برقم (٤٠٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٤ - وعن أبي ذر، أنه أتى النبي ﷺ، ورسول الله ﷺ يخطب فقعده، فقال النبي ﷺ له: «هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ؟»، قلت: يا رسول الله، من أول الأنبياء؟ قال: «آدَمُ»، قلت: نبي كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكَلَّمٌ»، قلت: ثم من؟ قال: «نوحٌ، وبينهما عشرة آباء»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن الصلاة، قال: «خَيْرٌ مَفْرُوضٌ، مَنْ شَاءَ اسْتَكْتَرَ مِنْهُ»، قلت: فالصدقة، قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: والصيام، قال: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، قَالَ اللَّهُ: الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ وَسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»، قلت: فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَغْلَاهَا تَمَنَّا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط. قلت: وتقدم أن أحمد رواه والبخاري، في باب السؤال للانتفاع، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥٥ - وعن سعيد، يعني ابن يربوع، أن رسول الله ﷺ قال له: «أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ؟»، فقلت: أنت أكبر وأخير مني، وأنا أقدم سناً^(٢).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٥٦ - وعن دغفل، قال: توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

٩٥٧ - وعن الحسن، قال: توفي وهو ابن ستين^(٤).

رواه أبو يعلى في أثناء حديثه لابن عباس، ورجاله موثقون.

٩٥٨ - وعن أبي حمزة، عن أبيه، أن النبي ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٠٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١) (ح ٢٣٩٩)، (٢٩٤/١) (ح ٢٦٨٠)، (٢٧٩/١) (ح ٢٥٢٣)، (٣١٢/١) (ح ٢٨٤٧)، (٢٩٠/١) (ح ٢٦٤٠)، (٢٢٣/١) (ح ١٩٤٥)،

(٣٥٩/١) (ح ٣٣٨٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٤٦).

٩٥٩ - وعن واثلة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مَضِينًا مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقيهة رجاله ثقات.

٩٦٠ - وعن جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد ﷺ في أربع وعشرين خلت من رمضان^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦١ - وعن أنس، قال: حدثنا أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦٢ - وعن نعيم بن دجاجة، قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول: لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، إنما قال رسول الله ﷺ: «لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرَفُ مِمَّنْ هُوَ حَى الْيَوْمِ، وَاللَّهِ إِنَّ رَحَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهم ثقات.

٩٦٣ - وعن نعيم بن دجاجة، قال: كنت جالساً عند علي، إذا جاء أبو مسعود، فقال علي: قد جاء فروخ، فجلس، فقال علي: إنك تفتي الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم الساعة أن الآخر شر، قال: فأخبرني، هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: لا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٨٧)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٩٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٣٧)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠)، وفي المقصد العلي برقم (٩٧).

كتاب العلم ٢٧١
يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، فقال على: أخطأت أستك الحفرة،
وأخطأت فى أول فتياك، إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة^(١).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات أيضاً.

٩٦٤ - وعن أنس بن مالك، قال: كان أجراً الناس على مسألة رسول الله ﷺ
الأعراب، وأناه أعرابى، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه بشىء، حتى أتى
المسجد فضلى، فأخف الصلاة، ثم أقبل الأعرابى، وقال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟»،
ومر به سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا عُمَرُ حَتَّى يَأْكَلَ عَمْرَهُ، لَمْ يَيْتَقِ مِنْكُمْ عَيْنٌ
تَطْرَفُ»^(٢).

رواه أبو يعلى. قلت: لأنس فى الصحيح: «إِنَّ يَعْشُ هَذَا حَتَّى يَسْتَكْمَلَ عَمْرَهُ، لَمْ
يَمْتِ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ»، وهذا الحديث أبين، وإن كان فيه سفيان بن وكيع، وهو
ضعيف.

٩٦٥ - وعن سفيان بن وهب الخولانى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا
تَأْتِي الْمِائَةَ وَعَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ»^(٣).
رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٦٦ - وعن أبى ثعلبة، رفعه معاوية مرة، ولم يرفعه أخرى: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
يُعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةً رَجُلٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
تُفْتَحُ الْقَسْطُنَظِينَةُ».

رواه الطبرانى، وقد عزاه فى الأطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد
الله بن صالح كاتب الليث، وقد اختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧ - وعن عبد الملك بن راشد، قال: سمعت المقدم بن معدى كرب صاحب
رسول الله ﷺ وأكثر الناس يقولون: القضاء فى مائة، يعنون عن مائة سنة، تكون
القيامة، فقال المقدم: قد أكثرتم، لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم، يعنى
خمسائة سنة.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٣)، وراجع التخرىج السابق.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٠٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٦٨ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْقُضِي مِائَةَ سَنَةٍ وَعَيْنٌ تَطْرَفُ».

٩٦٩ - وفي رواية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِيحًا يَبْعَثُهَا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ، فَيَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٠ - وعن أبي ذر، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ اللَّهُ بِهَا شَيْئًا»^(٢).

قلت: رواه البزار، وفي أثناء حديث أطول من هذا، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، عن عبد الله بن قدامة بن صخر، ولا أدري من هو.

٩٧١ - وعن أبي الطفيل، قال: أدركت ثمانين سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عام أحد^(٣).

رواه أحمد، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، ذكره ابن عدى فى الكامل، ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد، وشيوخه ثقات.

٩٧٢ - وعن أبي الطفيل، قال: بعث النبي ﷺ وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل^(٤).

رواه البزار، ورواه الطبراني فى الأوسط، ورواه مهدي بن عمران، قال البخارى: لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل، وذكر له حديثاً.

٩٧٣ - وعن أبي الطفيل، قال: أدركت ثمانين سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدت عام أحد.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبى: قدم علينا ثابت الكوفة، فنزل مدينة أبى جعفر،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٠٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤).

فذهبنا ويحيى بن معين، فسمعنا منه أحاديث^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٩٧٤ - وعن عبد الملك بن سلع، قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: نعم، كنا ببلاد اليمن، فجعنا كتاب رسول الله يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبى ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبى قال لأمى: مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب، فإننا قد أسلمنا^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره فى أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

١١٣ - باب نسيان العلم

٩٧٥ - قال ابن مسعود: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده

١١٤ - باب ذهاب العلم

٩٧٦ - عن أبى أمامة، قال: لما كان فى حجة الوداع، قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ»، وقد كان أنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١]، قال: وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته، واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ، قال: فأتينا أعرابياً فرشونا برداً فاعتم به، قال: حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن، قال: ثم قلنا له: سل النبي ﷺ، فقال له: يا نبي الله، كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرائبنا وخدمتنا، قال: فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب، قال: فقال: «أَيُّ تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٢٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٩٣٠).

الْمَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابٌ حَمَلْتُهُ»، ثلاث مرات (١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وعند ابن ماجه طرف منه، وإسناد الطبراني أصح؛ لأن في إسناد أحمد: علي بن زيد، وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه، وليس ممن يتعمد الكذب، والله أعلم.

٩٧٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشكُ بالعلم أن يرفعَ العلم»، فرددها ثلاثاً، فقال زياد بن ليبيد: يا نبي الله، بأبي وأمي، وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه وبقراءته أبناءنا أبناءهم؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ يَا زِيَادَ بْنَ لَيْبِيدٍ، إِنْ كُنْتَ لِأَعْدُكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ عِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ؟ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَذْهَبُ بِالْعِلْمِ رَفْعًا يَرْفَعُهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلْتِهِ، أَحْسِبُهُ، وَلَا يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا كَانَ ثَغْرَةً فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٢).

رواه البزار، وفيه سعد بن سنان، وقد ضعفه البخاري، ويحيى بن معين، وجماعة، إلا أن أبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضياً.

٩٧٨ - وعن عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء، فقال: «هَذَا أَوْأَنَّ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فقال رجل من الأنصار يقال له: زياد بن ليبيد: يا رسول الله، وكيف وقد أثبت ووعته القلوب، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لِأَحْسِبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله (٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفه الباقون، وكذلك رواه الطبراني في الكبير، وزاد: قال جبير بن نفيل: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك، يرفع الخشوع لا ترى خاشعاً.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/١٨، ٤٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢).

٩٧٩ - وعن وحشى بن حرب، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يَخْتَلِسَ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ»، فقال زياد بن ليبيد: وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا؟ فقال: «ثكلتك أمك يا ابن ليبيد، هذه التوراة والإنجيل بأيدي اليهود والنصارى ما يرفعون بها رؤساء».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٨٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَإِذَا ذَهَبَ الْعُلَمَاءُ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ، فَسُئِلُوا فَأَقْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سليمان الرقي، ضعفه ابن عدى وغيره.

٩٨١ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَ مَا أَعْطَاكُمْوه انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، وَيَبْقَى جُهَالٌ، فَيُسْأَلُونَ فَيُفْتَنُونَ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٨٢ - وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ، فَيَنْشَأُ أَحْدَاثٌ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ نَزْوِ الْعَيْرِ عَلَى الْعَيْرِ، وَيَكُونُ الشَّيْخُ فِيهِمْ يُسْتَضَعَفُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدى، ولم يوثقه أحد، وأبوه اختلف في الاحتجاج به، والأكثر على تضعيفه.

٩٨٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ، فَكَلَّمَا ذَهَبَ عَالَمٌ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٩٢).

ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك ابن سعيد بن الليث.

٩٨٤ - وعن عائشة رفعت، قال: «مَوْتُ الْعَالِمِ نُؤْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، عن الزهري، قال البزار: يروى أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها.

٩٨٥ - وعن صفوان بن عسال، قال: حض رسول الله ﷺ على طلب العلم قبل ذهابه، فقال رجل: كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا؟ فغضب، قال: «أَوَلَيْسَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَهَلْ أَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئًا؟»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف.

٩٨٦ - وعن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ، وَتِلْمَةٌ لَا تُسَدُّ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل ابن صالح.

٩٨٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِلَّ الْهَدَاةُ»^(٤).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه في فضل العلم والمتعلم.

٩٨٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكْثُرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ، وَيُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: يرفع العلم، قال عمر: أما إنه ليس ينزع

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥).

من صدور الرجال، لكن تذهب العلماء^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وهو في الصحيح، خلا قول عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَيَّ شَرِيعةً، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرُ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْتِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمْ الصَّقَّارُونَ»، قيل: ومن الصقارون، أو الصقارون، يا رسول الله؟ قال: «نَشُوءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ النَّالِعُنُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وزبان، وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

٩٩٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كما ينقص صبيغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما ينقص الدرهم من طول الخبء، قال: إن ذلك لمنه، وأكبر من ذلك الموت، أو ذهاب العلماء^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٩١ - وعن سعيد بن المسيب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن في قبره، قال ابن عباس: يا هؤلاء، من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم، فهكذا ذهاب العلم، أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير، قال سعيد والقائل: لقد ذهب اليوم علم كثير، يعني ابن عباس^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف.

٩٩٢ - وعنه، قال: هل تدرون ما ذهاب العلم؟ هو ذهاب العلماء من الأرض^(٥).

رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل، وفيه قابوس، واختلف في الاحتجاج به، ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض.

* * *

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥١).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨).